[٨]

برنامج فى التربية المتحفية لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية

د. رنا علاء الدين عبد المنعم على

مدرس بقسم العلوم الأساسية

كلية التربية للطفولة المبكرة– جامعة القاهرة

برنامج فى التربية المتحفية لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية

د. رنا علاء الدين عبد المنعم على*

مقدمة البحث:

اتفقت جميع الأديان السماوية والمنظمات والهيئات المحلية والدولية على حق الطفل فى الحياة، والرعاية، والغذاء، واللعب، والعلاج، والتعليم، سواء كان هذا الطفل يعيش وسط أسرته او فاقداً للأهلية او من ذوى الإحتياجات الخاصة، حيث تم تشريع العديد من المواثيق والقوانين الخاصة بالطفل والتى عُرفت بأسم قانون الطفل.

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم مراحل النمو، فالطفل فى هذة المرحلة تتكون انماطه وسلوكياته وقيمه وارتباطه بالآخرين والمجتمع الذى ينمتى إليه، والأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية يولد لديهم إحساس بالانعزال عن المجتمع والمحيطين بهم؛ بسبب حصولهم على أشكال الرعاية البديلة داخل مؤسسات الأيواء وما تتبعه من نظام التربية الجماعية، فضلاً عن شعورهم الدائم بنظرة الشفقة والعطف من الآخرين، ومرحلة الطفولة المبكرة تؤثر تأثيراً بالغ على حياة ومستقبل الفرد فى جميع مراحل حياته من المراهقة ومرورا بالرشد إلى الشيخوخة، والأطفال بشكل عام والأطفال مجهولى النسب بشكل خاص بحاجة إلى الاندماج للمجتمع والشعور بالانتماء له ومعرفه قيمه وعاداته وتاريخه ونتاجه الفكرى وما يميزه من طابع فريد، فالثقافة المجتمعية هى بمثابة نتاج المجتمع نفسه، وأدوار الأفراد وعلاقاتهم بالآخرين، حيث يصبح كل فرد فعال فى مجتمعه.

وتلعب الروضة ودور العباد والمتاحف وغيرهم من المؤسسات التربوية دوراً مكملاً لدور المؤسسات الإيوائية لدى الأطفال مجهولى النسب بإعتبارها البديل لدور

* مدرس بقسم العلوم الأساسية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

الأسرة، وجاء علم التربية المتحفية لكى يبلور الشكل التربوى للمتحف بتحقيق أعلى استفادة له بتحويل معروضاته بشتى أشكالها وصورها لمجموعة من الأنشطة التعليمية يتعلم من خلالها الأطفال العديد من المعارف، والحقائق، والمهارات، والسلوكيات، والقيم وبذلك نجد أن التربية المتحفية أصبحت ضرورة ملحة فى تربية الأطفال منذ الصغر وتنمية انتمائهم وثقافتهم التى ترتبط بمجتمعهم ووطنهم.

وذكر (حمادة أحمد السيد، ٢٠١٨: ٤٠٣) أن المؤسسات الإيوائية تقدم أشكال وسبل الرعاية للأطفال مجهولى النسب وذلك من الناحية الإجتماعية والتعليمية والصحية والعلاجية والترويحية وغيرهم، ولكن تختلف مستويات ورعاية هؤلاء الأطفال باختلاف المؤسسة الإيوائية ذاتها ومدى كفاءتها على تقديم الرعاية بكافة أشكالها وصورها، فهؤلاء الأطفال دائماً ما يشعرون بالحرمان من فقدان الوالدين وعدم تفهمهم الوضع الذى هما عليه، كما أشارت دراسة كل من أمبير بانك Amber Colder bank(2009)، بيك وجوهانا(2011) Bick, Johanna، بيوركلوند وآخرون (2011) Björklund et al، محمد شحاتة مبروك (٢٠١١)، أحمد حامد قناوى (٢٠١٦)، هويدا محمود عمار (٢٠١٦)، إيمان شما وآخرون (٢٠١٨)، حمادة أحمد السيد (٢٠١٨)، محمد السعيد وفؤاد محمد (٢٠١٩)، خالد محمد السيد (٢٠٢٠) أن اطفال المؤسسات الإيوائية عامة والأطفال مجهولى النسب خاصة، يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية وأن على المجتمع أن يتكاتف مع المؤسسات المختلفة ويقدم كأفة الامكانيات المادية والمعنوية لرعاية هذه الفئة من الأطفال، كما أكدت تلك الدراسات على أن حرمان الطفل من التفاعل الاجتماعى مع البيئة المحيطية والآخرين يؤثر سلباً على النمو الجسمى والانفعالى والعقلى والاجتماعى للطفل.

وقد أكدت دراسة فيشر Fischer, R. (2011)، شوارتز Schwartz, (2014) s.h إلى ضرورة نشر الثقافة المجتمعية بين الأفراد حيث أن أدوار المؤسسات المجتمعية يتحدد بمعرفة الأفراد قيم وعادات وأنماد وتقاليد المجتمع المنتمين له، وبشأن هذا الصدد أشارت دراسة كل من هو، توان كيو Ho, Tuan Q.(2016)، مضاوى عبد الرحمن (٢٠١٦)، محمد بن عبد الله (٢٠١٧)، ونهاد البطيخى (٢٠١٧)، أسماء ميرغني وهويدا سيد أحمد (٢٠١٨) على ضرورة تعزيز القيم

الاجتماعية والأخلاقية والمشاركم الإجتماعية ونشر العادات والتقاليد والقيم لدى أطفال الروضة.

كما أوضحت العديد من الدراسات دور التربية المتحفية فى نشر الوعى الثقافى والمعرفة للنشء بإعتبار المتحف مؤسسة تربوية وتعليمية تسعى دائماً إلى تنمية الإنتماء والمواطنة ونشر تاريخ وحضارة البلاد ومنها دراسة آمال أحمد محمد عامر (٢٠١١) التى توصلت إلى فاعلية التربية المتحفية فى نمو الجانب المعرفى للأطفال للمعارف والحقائق والقيم والجانب الأدائى للعديد من المهارات، كما اوضحت دراسة رانيا عادل زهيرى (٢٠١٥) أهمية ودور الأنشطة المتحفية فى تنمية بعض عناصر التراث الشعبي لطفل الروضة، كما أكدت دراسة سناء على أحمد (٢٠١٩) على أهمية التربية المتحفية فى نشر الوعى الثقافى لدى طفل الروضة، كما تواصلت دراسة لويس فلاكناس, وآخرون Luis S. Villacañas ,et al (2020) إلى أهمية دور التربية المتحفية فى تحقيق التواصل بين الطلاب ومعرفتهم للثقافة المجتمعية ولهويتهم القومية.

مشكلة البحث:

بدأ الاحساس بمشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثة على العديد من المراجع العلمية، والدراسات العربية والأجنبية، حيث أجمعوا أن الطفل مجهول النسب ينتابه الشعور بالحرمان والنقص، كما أنه يعانى من عدم الاندماج المجتمعى مع المحطين، مع شعوره الدائم بنظرة العطف والشفقة من المجتمع والآخرين، وكذلك ملاحظة الباحثة للأطفال مجهولى النسب بإحدى مؤسسات الإيواء بالمعادى، حيث لاحظت عدم تفاعل الأطفال مع المحيطين بهم، وقلة التفاعل الإجتماعى لديهم، مع الاحساس الدائم بالغربة وعدم تفهمهم الوضع الذى يتعايشون معه، وقامت الباحثة بعمل استبيان لعدد (١٥) من مشرفات الدار والقائمين على رعاية الأطفال مجهولى النسب بعدة مؤسسات بمحافظتى القاهرة والجيزة عن طبيبعة التعاملات والعلاقات مع الأطفال والتفاعل مع المحيطين وعن الرحلات وأنواعها التى تقوم المؤسسة بتجهيزها

للأطفال، فأكدت نتائج الاستبيان قلة التفاعل الاجتماعى لدى الأطفال وعدم الاندماع الاجتماعى مع مؤسسات المجتمع وافتقارهم معلومات عن حضارة الوطن الذى ينتمون إليه، مع التأكيد على ندرة قيام المؤسسة بعمل رحلات وزيارات متحفية للأماكن الأثرية والمتحفية واقتصرت الرحلات على أماكن ترفهية وألعاب فقط، كما لاحظت الباحثة أن هؤلاء الأطفال يعانوا من عدم معرفة نسبهم لأشخاص، مما أكد للباحثة أنهم بحاجة إلى معرفة نسبهم وانتمائهم للوطن والمجتمع الذى يعيشون فيه، وان الزيارات المتحفية من الممكن أن تحقق لهؤلاء الأطفال المتعة والسعادة مما ينجم عنها تخفيف بعض المشكلات النفسية والإجتماعية التى يعانوا منها، وبخاصة ندرة الابحاث فى حدود علم الباحثة التى تناولت التربية المتحفية كوسيط ثقافى مع الأطفال مجهولى النسب، ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالى والذى يحاول فى ضوء برنامج التربية المتحفية أن ينمى الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية، بما يتضمنه هذا البرنامج من زيارات متحفية بأنشطة وخبرات تعليمية متعددة لبعض المتاحف، ويتراوح أعمار هؤلاء الأطفال من (٦ إلى٧) سنوات.

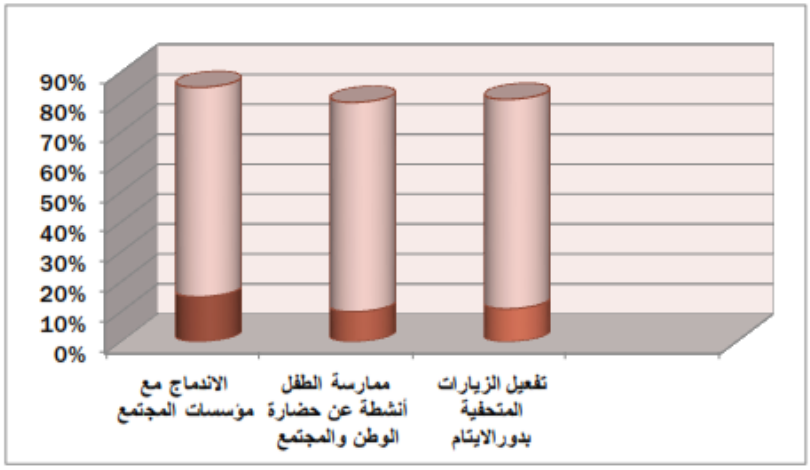

شكل (١)

يوضح نسب وجهة نظر القائمين على رعاية الطفل مجهولى النسب حول تفعيل الزيارات المتحفية وتنمية الثقافة المجتمعية لديه

وأوضحت نتائج الاستبيان المقسم إلى ثلاث أبعاد ان نتائج البعد الأول، وهو تفعيل الزيارات المتحفية بدور الأيتام، جاءت بنسبة (١١%) أى بها قصور بنسبة (٨٩%)، وأن نتائج البعد الثانى، وهو ممارسة الطفل لأنشطة عن حضارة الوطن والمجتمع وجاءت بنسبة (١٠%) أى فيها قصور بنسبة (٩٠%)، وان نتائج البعد الثالث، وهو الاندماج مع مؤسسات المجتمع جاءت بنسبة (١٥%) اى بها قصور بنسبة (٨٥%) ومن نتائج الاستبيان اوضحت القصور فى تفعيل الزيارات المتحفية ووالقصور فى تنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤال التالى:

- ما دور البرنامج القائم على أنشطة التربية المتحفية فى تنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية؟ ويتفرع منه عدة أسئلة:

١- ما أبعاد الثقافة المجتمعية الواجب تنميتها لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية من؟

٢- ما دور أنشطة التربية المتحفية فى تنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على أنشطة التربية المتحفية فى تنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية؟

أهداف البحث:

- تحديد أبعاد الثقافة المجتمعية الواجب تنميتها لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.
- تحديد برنامج أنشطة التربية المتحفية الخاص بتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.
- قياس فاعلية البرنامج القائم على أنشطة التربية المتحفية فى تنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.

أهمية البحث:

- تبصير القائمين على التعليم، والعاملين بالمتاحف، والمهتمين بالطفولة الى اهمية الأنشطة المتحفية فى تعليم الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية ودورها فى تنمية الثقافة المجتمعية لديهم.
- إمكانية تعميم البرنامج وتصميم برامج مماثلة لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.
- تزويد معلمات رياض الأطفال والمشرفات بدار الإيتام ببرنامج فى التربية المتحفية للأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية يساعدهم فى حالة ترددهم وزياراتهم للمتاحف المختلفة.
- يمكن الإفادة من البرنامج فى عمليات تقويم وتطوير البرامج المتبعة بالمؤسسات الإيوائية، كما قد يفيد هذا البحث فى خلق جيل جديد من الأطفال مجهولى النسب يعرف معنى الانتماء لمجتمعه ووطنه ولديه وعى حضارى بحضارة بلده العريقة، لكى يعرف اهميتها وكيفية تحقيق التقدم والرقى الدائم لها.

فروض البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القلبى والبعدى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور بعد تطبيق انشطة التربية المتحفية لصالح القياس البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القلبى والبعدى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية بعد تطبيق انشطة التربية المتحفية لصالح القياس البعدى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور بعد تطبيق انشطة برنامج التربية المتحفية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية بعد تطبيق انشطة برنامج التربية المتحفية.

مصطلحات البحث:

[١] البرنامج:

تعرفه (منى محمد على جاد، ٢٠١٠: ٧١) بأنه: محتوى تربوى منظم يستند إلى فلسفة اجتماعية ونظريات علمية ومعلومات عن حاجة الطفل ومتطلبات نموه والبيئة المحيطة به.

ويتضمن هذا المحتوى أهدافاً يتم تحقيقها ومالحظتها من خلال سلوك الأطفال والخبرات المتكاملة المشتملة على مجموعة من الأنشطة المتنوعة التى يمارسها الأطفال تحت رعاية معلمات متخصصات وباستخدام تقنيات وأساليب مناسبة وفق توزيع زمنى أو شهرى أو أسبوعى أو يومى.

وتعرفه الباحثة إجرائياً:

"بأنه محتوى تربوى تعليمى منظم يحتوى على مجموعة من اللقاءات على هيئة أنشطة متحفية متنوعة مبسطة لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية من خلال الممارسة العملية لتلك الأنشطة، والتى تراعى متطلبات نمو الطفل مجهولى النسب، وتتم داخل بعض المتاحف وفى إحدى قاعات المؤسسة الإيوائية والتى تهدف إلى تنمية الثقافة المجتمعية بالقيام ببعض الزيارات المتحفية مع توافر بيئة تعليمية مناسبة وتقنيات ووسائل مساعدة على ذلك.

[٢] أنشطة التربية المتحفية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها "مجموعة من الخبرات التربوية التعليمية المنظمة لتعزيز دور المتحف التعليمى؛ لفهم محتوياته ومعروضاته فى إطار من المتعة والتسلية التعليمية، لإشباع الحاجات المعرفية والثقافية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية من خلال ممارستهم للعديد من الأنشطة المتحفية عن تاريخ وحضارة المجتمع الذى ينمتون إليه وعاداته وقيم وأبرز ما يميزه من علوم وصناعات

وحرف، وذلك بإستخدام حواسهم المختلفة وتتمثل تلك المتاحف فى (منطقة الأهرامات– قصر عابدين– مجمع الأديان" المعبد اليهود– الكنيسة المعلقة– جامع عمرو بن العاص– القرية الفرعونية ومتاحفها الداخلية ومنها "متحف التراث– متحف التحنيط – متحف مصر الحديثة").

[٣] الثقافة المجتمعية:

تعرفها الباحثة إجرائياً بإنها " إكساب الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية مجموعة من المعلومات والمعارف، والقيم، والاتجاهات المرتبطة بالمجتمع الذى يعيشونه فيه والمتمثله فى تاريخ وحضارة هذا المجتمع وما برع فيه من علوم وصناعات وحرف وما يميزه من عادات وتقاليد وقيم أخلاقية عن طريق الزيارات والأنشطة المتحفية المتعددة، مما ينمى لديهم المواطنة وقيم الانتماء ويجعلهم مواطنين صالحين لرفعة ونهضة مجتمعهم".

وقد حددت الباحثة ثلاثة أبعاد رئيسة للثقافة المجتمعية وهما (تاريخ وحضارة، علوم وحرف تراثية، وعادات وقيم أخلاقية وتعرفهم الباحثة إجرائيا كالتالى:

- **تاريخ وحضارة:** ونقصد بها مجموعة من المعارف والمعلومات التاريخية عن بعض الأماكن والمواقع الأثرية والمساجد والكنائس والمعابد والشخصيات البارزة وأشهر الملوك والحكام عبر مختلف العصور.
- **علوم وحرف تراثية:** ونقصد بها مجموعة من الحرف والصناعات والعلوم التى بزر فيها المصرى القديم فى حقب زمنة مختلفة.
- **عادات وقيم أخلاقية:** ونقصد بها أشهر العادات والتقاليد والاعياد والاحتفالات التى تميز المصرى القديم ومجموعة القيم والسلوكيات التى يتحلى بها.
- **الأطفال مجهولى النسب:** تعرفهم الباحثة إجرائياً بإنهم" هم الأطفال الملتحقين بالمؤسسات الأيوائية التابعة لوزارة التضامن الإجتماعي، بسبب حرمانهم من الرعاية الوالدية لعدم معرفة الأبوين مع إعطائهم أسماء وهوية عند التحاقهم بالمؤسسة، ومراعاة كافة شئونهم وأحوالهم،وتتروح أعمارهم من (٦– ٧) سنوات".

قراءات نظرية ودراسات سابقة:

ويتناول الأطار النظرى ثلاث محاور رئيسية التربية المتحفية– الثقافة المجتمعية– الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.

المحور الأول– التربية المتحفية:

تعد التربية المتحفية من الوسائل التربوية والتثقيفية التى بدورها تقوم بإثراء المعلومات والوثائق التاريخية التى يعرضها المتحف، فتقوم بتبسيطها وتوصيلها للمتعلمين بما يتلاءم مع خصائص كل فئة منهم، لزيادة الوعى المتحفى لديهم، فالمتحف يعمل على نشر المعرفة والثقافة بأصول الشعوب والحضارات، لكى يحقق مفهوم الانتماء والمواطنة والتى لا يتحقق فقط بالانتساب والعزة للوطن، بل بالوعى الثقافى والتاريخى لميراثه الحضارى.

أصبح للتربية المتحفية فلسفة واضحة ومحددة، فالتعليم داخل المتاحف يقوم على مبادئ أولية قائمة على جعل العلاقة بين اهتمامات المتحف ومعروضاته والجمهور المتلقى علاقة مرنة، وأصبح من الضروى إدراك أن لكل مجموعة وكل فرد من زائرى المتحف له سلسلة من الاحتياجات والاهتمامات وعلى برامج التربية المتحفية أن تعمل على توصيل المعرفة المطلوبة بالطرق المثلى التى تتناسب مع جميه اهتمامات جمهور الزائرين (دينا أحمد إسماعيل، ٢٠٠٩: ٤٦–٤٧).

كما ذكر (عبد الحليم نور الدين، ٢٠١٤: ٤٨–٤٩) أن المتاحف تخطت دورها التقليدى وقفزت بشكل مدروس لإبراز المفهوم الجديد لدور المؤسسة المتحفية، والتى تسعى إلى تذكير رواد المتاحف بإبداعات أجدادهم فى مختلف المجالات على مر العصور.

وعقدت العديد من المؤتمرات والندوات وورش العمل التى تنادى بأهمية المتاحف والتربية المتحفية ودورها التثقيفى والتعليمى فى توعية الأفراد بتاريخهم وبيئتهم المحيطة بهم، وصور تطور الحياة بمجتمعهم؛ لتنمية هويتهم الثقافية وإحساسهم بالبيئة التى يعيشون فيها، فتقدم لنا على إختلاف أنواعها الموضوعات العلمية والفنية والتاريخية والحقب التاريخية للإنسان التى تؤثر على تربية الطفل وتعلمه القيم والعادات وتشكل إتجاهاته نحو مجتمعه (وفاء صديق، ٢٠٠٣: ٤٧).

ماهية (المتحف):

تعنى كلمة متحف في اللغة الإنجليزية Museum, والفرنسية -Muséum Musée، أصل هذه الكلمة يوناني, ولها ارتباط وثيق بكلمة Musa التي تعنى سيد الجبل أو امرأة جبلية, ففي بلاد اليونان كان (الميوزيون Mouseion) في الأصل مكانا مرتبطا بأرباب الحكمة (Muses) وهن الشقيقات التسع اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم, أى الالهات الراعيات للفن, وهن بنات المعبود زيوس (Zeus) رب الأرباب عند الإغريق القدماء, والقصور لديهم هو معهد للبحث العلمي ومنارة للإشعاع الفكري (عبد الحليم نور الدين، ٢٠١٤: ١٠-١٣).

اما فى اللغة العربية(المعجم الوسيط) فيعود لفظ متحف إلى (التحفة)، أى كل ما له قيمة فنية أو أثرية. والمتحف اسم مكان يدل على موضع المقتنيات الفنية والآثرية (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١:٨٦).

وعرف (أحمد أبو بكر جلال، ٢٠١٤: ١٨) المتاحف بأنها "مؤسسات تعليمية وأماكن لتنفيذ أنشطة ثقافية منظمة من خلال برامج تربوية مدروسة ذات اغراض إيجابية تتماشى مع جميع الأعمار.

كما عرفها(Bruno Soares & Anna Leshchenko, 2018:25) بأنها " المُعبر الحقيقى عن شكل وطابع المجتمع وما يميزه من خصائص اجتماعية ومجتمعية وتعددية الثقافة بداخله وطرق تطورها عبر السنين والأزمنة من خلال معروضاته وتنوع موضوعاتها ".

آراء فلاسفة التربية وعلم النفس فى أهمية المتحف للطفل:

يرى علماء التربية وعلم النفس والاجتماع أن للزيارات المتحفية وانشطتها أهمية فى تنشئة وتعليم الطفل نظراً لإعتمادها على الخبرة المباشرة، ومخاطبة الحواس،والرحلات، مما يجعلها مدخلاً أساسياً لتربية الطفل، ويتفق كل من فروبل، وجون ديوى، وبياجية،جاردنر، وارنولد جيزل، وبستالوتزى على أهمية استخدام الزيارات الخارجية لما تقدمه للطفل من فرص الملاحظة والبحث والاستكشاف للبيئة

المحيطة بهم، مما يساعدعلى إشباع فضوله العلمى والمعرفى (ichael W.Metzler, 2017: 13)، (Janis Strasser, 2019: 11)

كما أكدت " منتسورى" على أهمية أن تبنى مبدأ الحرية الفردية للطفل داخل بيئته؛ حيث يتعلم الأطفال من خلال الملاحظة والاسكتشاف التى يمارسها الطفل فى رحلاته وجولاته خارج جدران بيوت الأطفال، فالتربية عند منتسورى مركزة حول الخبرات الحسية وما يتبعها من أساليب أو طرق لتنمية هذه الحواس. (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٥: ٨٦)

نظرية التعلم المتحفى:

وجاءت نظرية "هين" للتعلم المتحفى نتيجة لتعدد أنماط الممارسات التعليمية بالمتاحف كان لابد من اتباع النظريات التعليمية الملائمة لهذا النمط من التعلم، والتى تمثل الأطر العامة لتصميم البرامج التربوية بالمتحف لضمان تحقيق الأثر المنشود منها، وقد وضع هين (1998) Hein نظريته التى تدعم التعلم المتحفى، حيث أشار إلى أن النظرية التعليمية للتعلم بالمتحف تنقسم إلى ثلاثة عناصر: ١- نظرية المعرفة. ٢- نظرية التعلم. ٣- نظرية التدريس.

حيث يمثل العنصران الأول والثانى الأساس النظرى لما يقوم به المتحف كمؤسسة تعليمية، أما العنصر الثالث فيحدد كيفية وضع هذا الأساس النظرى فى سياق الممارسة والتطبيق.

نظرية المعرفة:

يرى هين "Hein" أن المعرفة العلمية للأفراد لا تتأسس عبر العقول الفردية فقط، وإنما تتأسس أيضاً من خلال تعاملهم مع الأشياء المحيطة بهم فى العالم الخارجى، أفراد وأشياء ومواقف يستجيب لها، وأى تغير فى هذه البيئة يؤدى إلى تغير فى سلوك الفرد وبنيته المعرفية من أفكار ومعتقدات وخبرات، نتيجة لتأثر الموقف التعليمى بالعناصر الموجودة فى البيئة.

ويطبق ذلك على التعلم المتحفى، حيث تعد المهمة الرئيسية للمتاحف هى عرض الحقيقة أو الواقع مستقلة عن خبرات المتعلمين وثقافتهم ومواقفهم. فالمتاحف

تتبنى مواقف أكثر واقعية فى أن المعرفة توجد مستقلة عن المتعلم، لذلك فهى تركز على سياسة عرض المعروضات المتحفية بحيث تنقل الواقع كاملاً كما هو دون تبنى وجهات نظر معينة عند تنظيم المعروضات وعرضها. فمتاحف العلوم مثلاً مصممة لتوضيح بنية الحقيقة العلمية، وكذلك المتاحف التاريخية منظمة لعرض التاريخ الصادق لبلد أو لعصر محدد.

نظرية التعلم:

يشير هين(1998) Hein إلى أنه يمكن من خلال نظريات التعلم المتعددة تنظيم نوعين من المواقف التعليمية المتباينة تبعاً لفكرة العلم المراد دعمها، وهما:

التعلم من خلال التلقين والاستيعاب، حيث يتعلم الأفراد من خلال المعلومات التى يتم نقلها إليهم، ويقومون بذلك خطوة خطوة عبر إضافة عناصر فردية جديدة لمخزن معلوماتهم، ويكون دور المتعلمين سلبياً دون أدنى مشاركة من جانبهم فى هذا النوع من التعلم.

التعلم من خلال المشاركة الإيجابية للمتعلم فى عملية التعلم، حيث يلعب المتعلم دوراً إيجابياً فعالاً بالتفاعل مع عناصر الموقف التعليمى، فأساس تكوين المعرفة هنا يكون نتيجة لنشاط المتعلم وفضوله وبحثه وحله للمشكلات ومحاولته فهم البيئة المحيطه به.

نظرية التدريس:

تعد نظرية المعرفة ونظرية التعلم جوهرية لأى نظرية تعليمية، إلا أنها غير كافية، فهى تمثل الخلفية النظرية لحدوث العملية التعليمية، على حين تعد نظرية التدريس هى الخطة لكيفية تنفيذ النشاط التعليمى؛ كما وصفته تلك النظريات (Hein, G.E. , 1998: 16-37).

دور المتاحف كمؤسسة تربوية تعليمية على النحو التالى:

- إثارة دافعية الأطفال واهتماماتهم لإكسابهم المعارف والخبرات التعليمية المتنوعة من خلال تعرضهم لمقتنيات المتحف ومعايشة ما يرونه بطريقة علمية.

- إكساب الأطفال حقائق وخبرات ومهارات لا يستطيعون الحصول عليها من مكان آخر.
- مساعدة الأطفال على قضاء أوقات فراغهم بطريقة مسلية وشيقة بتقديم خبرات سارة ممتعة.
- إثارة اهتمام الطفل بالبيئة الطبيعية المحيطة به، وتشجيعه على المحافظة عليها.
- مساعدة الأطفال على إشباع رغباتهم وميولهم وتنمية قدراتهم وإمكاناتهم.
- إعطاء الطفل فرص الاستكشاف والبحث والتجريب لمحتويات المتحف.
- تشجيع الطفل على احترام ميراثه التاريخى وتقوية شعوره بالانتماء والتعرف على حضارة بلاده.
- مساعدةالأطفال على الربط بين الأشياء التى يشاهدونها وما يتعلمونه فى المدرسة والمنزل(محمد السيد حلاوة، ٢٠١١: ١٢٦-١٢٧)، (Crowley, K., et al , 2011: 12-14).

وقد توصلت دراسة ماريا دردنوا Maria Dardanou (2011) إلى ان زيارة الأطفال للمتاحف تزيد من دافعية التعلم وتعمل على تحسين أدائهم الأكاديمى وتعلمهم القراءة.

كما أوضحت دراسة تولر وفرانسيس(2013) Taylor , Francis أن للمتاحف دوراً فعالاً فى تطوير التعليم، خارج المؤسسات التعليمية بزيارة المواقع التاريخية والمؤسسات الثقافية مما يحفز الابداع والابتكار، وتقدير الذات والآخرين لدى الأطفال، كما أنها أماكن نابضة بالحياة يكتسب من خلالها الأطفال العديد من المعلومات والقيم.

تعريف (التربية المتحفية):

تعرفها (مرفت حسن برعى، ٢٠٠٧: ٥٥٦) بأنها " تنشئة وتثقيف إجتماعى وعلمى عن طريق المتحف وتكتسب بالدراسة والمران، أو جملة الوسائل التى يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف".

كما عرفها (سولاف الحمروای وحسام سمير، ٢٠١٣: ٣٣) بأنها "عملية تعلم مستمرة لا تقتصر أنشطتها على المتحف فقط وإنما تمتد إلى المدرسة،حيث لاتهدف

فقط إلى تثقيف الأطفال بل إثراء تجارنهم وخبراتهم، كما أن الأنشطة المتحفية تعتمد على استخدام الحواس التى تعد المدخل الرئيسى للتعلم لدى الأطفال".

وعرفتها (سناء على أحمد، ٢٠١٩: ٣٣٩) بأنها " مجموعة من الخبرات التى يتعلمها الطفل ويمارس أنشتطتها داخل المتحف وداخل الروضة، وتسهم فى زيادة معلومات الطفل التاريخية والجغرافية والثقافية بأسهل الطرف وأقصرها، كما تسهم فى تأكيد ارتباط الطفل بوطنه وتنمية أعتزاره بهويته الوطنية".

فلسفة تطبيق التربية المتحفية مع الطفل:

ذكرت (لطيفة الكندرى، ٢٠٠٧: ١٨٧) أن التربية المتحفية تقوم على فلسفة هامة وهى " أنا أسمع فأنسى، وأرى فأتذكر، وأعمل فأفهم"، وعلى ذلك نستخلص الفلسفة التى تقوم عليها التربية المتحفية كما ذكرتها (راندا بليغ، ٢٠٠٣: ٩١: ٩٣) فيما يلى:

- البدء بتعريف كلمة متحف، وأهمية المتاحف بوجه عام، والمتحف المراد زيارته بوجه خاص.
- عمل تنسيق مع الروضات والمدارس والمؤسسات، بحيث تأتى المدارس تباعا إذا أمكن لكى تأخذ كل مجموعة فرصتها فى الاستفادة بتوجيه المعلم المتحفى.
- عرض أفلام مسلية على الأطفال قبل أو أثناء الزيارة للمتحف لعرض تقديمه عنه وأبرز فيه من معروضات.
- تحضير ورش عمل للأطفال لممارسة العديد من الأنشطة تحت توجيه المعلم المتحفى.
- اكتشاف الحقائق عن طريق جعل الأطفال يقومون بفك وتركيب النماذج المشابهة للقطع الموجودة بالمتحف.
- إتاحة فرص متنوعة للأطفال من خلال ورش العمل لتجريب صنع مختلف الأشياء بإيديهم، كصنع قارب من الخشب يشبه مركب الشمش، او صنع بعض الأوانى الفخارية من الصلصال، او استخدام الخرز المتنوع لصنع الحلى وأدوات الزينة.

وذكر بهذا الصدد (محمد يسرى دعبس، ٢٠٠٥: ٤٣) أن التربية المتحفية انتقلت إلى مصر فى أوائل التسعينات، وبدأت ممارستها بالفعل فى عدة متاحف، وعقدت دورات وورش مختلفة، وندوات عالمية، وتم تدريب بعض العاملين فى المتاحف على كيفية ممارستها.

وهنا ترى الباحثة ان هذة التجربة انتقلت بالفعل فيما بعد إلى مكتبة الإسكندرية، كما تم تفعيل ورش التربية المتحفية بالمتحف المصرى وآيضاً فى متحف الفن الإسلامى.

أهمية التربية المتحفية للطفل:

- تحقق التواصل بين التراث الثقافى والبحث عن الهوية.
- تعتبر ضرورة واجبة لأبنائنا فى كل الأنحاء وعلى كل المستويات؛ لأن التربية المتحفية تساعد على تحقيق الاستثمار الثقافى والسلوكى المتميز ذو الفوائد المتعددة وقليلة التكاليف.
- تشبع حاجات الزائر نحو السعى إلى المعرفة وإلى تنمية طاقاته الاجتماعية والثقافية عن طريق إعداد البرامج والخطط الإرشادية.
- وسيط هام بين الثقافة والطفل من خلال اشتقاق مداخل معينة من أجل تقدير كل من الطفل وموضوع الدراسة حق قدره.
- تقوية شعور الطفل بأصله والميراث الثقافى لبلاده.
- تجدد طرق التعلم وتنوع وسائل التربية.
- توفر للطفل بيئة فكرية جاذبة لاسيما للناشئة فتنمى عقولهم وتروى عطشهم فى الاكتشاف وحب الاستطلاع.
- توسع مدارك الطفل فى شتى العلوم والفنون والمعارف.
- تربط الطفل بحضارة بلاده وتعمق فكره نحو ذخائر الماضى (سناء على أحمد، ٢٠١٧: ٣٦- ٣٨)(Mairesse, F. , 2017: 19) .

وقد أكدت العديد من الدراسات آيضاً على أهمية التربية المتحفية ودورها التعليمى والتثقيفى للطفل.

فأوضحت دراسة سناء أحمد على (٢٠١٩) ان للتربية المتحفية دور رئيسى فى تنمية الوعى الثقافى لدى الطفل وضرورة اهتمام الروضة بتعزيز دور التربية المتحفية وأنشتطتها داخل قاعة النشاط للأطفال.

كما تواصلت دراسة لويس فلاكناس, وآخرون (2020) Luis S. Villacañas,et al إلى أهمية دور التربية المتحفية فى تحقيق التواصل بين الطلاب ومعرفتهم للثقافة المجتمعية ولهويتهم القومية، كما أكدوا على دور المتحف فى تعليم اللغة الإنجليزية للطلاب فى المجتمع الاسبانى.

أهداف التربية المتحفية: وفيما يلى عرض لأهداف التربية المتحفية:

- **تأكيد الهوية القومية والأصول الثقافية للطفل:** حيث يساعد المتحف على تأكيد هوية الأطفال وتعرفهم على تاريخ حضارة وطنهم وتمييز الاختلاف بين ثقافتهم والثقافات الأخرى.
- **فهم معنى استمرارية الحياة:** حيث تساعد الأطفال على تتبع الميراث الحضارى والتاريخى وعلى فهم معنى التسلسل الزمنى للحياة (الماضى،الحاضر،المستقبل) وأن الحاضر الذى يعيشه تسبقه حضارات أخرى قديمة.
- **تنمية الفكر والمعرفة:** حيث تستثير التربية المتحفية فكر الطفل وتجعله نشطاً وقادراً على استيعاب ما يقدم له من مثيرات متعددة مما يجعله ويبتكر ويشارك الآخرين، وبالتالى يقوم بعمليات التفكير العلمى من فهم واستنتاج والتنبؤ.
- **ممارسة الأنشطة التعبيرية والفنية:** حيث يسمح للطفل بلمس المعروضات ورؤيتها ويمارس الأنشطة الفنية مثل الرسم أو التشكيل بالصلصال أو الورق المقوى للتوصل إلى حلول وأفكار جديدة.
- **قضاء وقت الفراغ بطريقة مسلية:** تساعد التربية المتحفية الطفل على قضاء وقت فراغه بطريقة مسلية وممتعة بمعايشته لموضوعات من مواقف الحياة.

- **حمايـة البيئـة:** يساعد المتحف على توضيح ملامح البيئة التاريخية لكل شعب، يظهر ذلك بوضوح فى متاحف التاريخ الطبيعى لجذب الأطفال للمشاركة فى الحفاظ على الحياة الطبيعية وتدريبهم على أهمية الحفاظ على البيئة. (عبلة حنفى،٢٠٠٢: ١٨٨- ١٩٩)

ولذلك أكدت دراسة جوديديو Jodidio, Ph. (2010) على أن من أهم أهداف التربية المتحفية تنمية المواطنة لدى الأطفال وكانت دراسة نظرية، كما أكدته دراسة باربرا ولف وإليزابيث وود Barbara, Elizabeth (2012) على أن التربية المتحفية وبرامجها لها تأثير فعال على نمو بعض السلوكيات الإيجابية لأطفال ما قبل المدرسة،، كما أشارات دراسة مرفت مدنى وعبير بكرى (٢٠١٤) إلى فاعلية برنامج فى التربية المتحفية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة فى ضوء معايير الجودة.

ترى الباحثة فى ضوء ما تم عرضه عن أهمية وأهداف التربية المتحفية وأنشطتها للطفل إنها تحقق مجموعة من الاهداف الهامة لدى الطفل مجهولى النسب، منها ما يلى:

- ضرورة قومية لرفع الوعى الثقافى والمجتمعى لدى الأطفال بشكل عام والأطفال مجهولى النسب بشكل خاص، بإعتبارهم شباب الغد صناع المستقبل.
- إتاحة الفرصة أمام الأطفال مجهولى النسب لتكوين صور سلوك جديد خارج نطاق المؤسسة الإيوائية أو المدرسة، بحيث تختفى الضغوط ويشعر الطفل عند زياراته للمتحف بشخصيته وذاتيته.
- ربط الأطفال مجهولى النسب بحضارة وطن عريق يمثل لهم الاعتزاز والفخر على مدار العصور والأزمنة.
- تربية الحواس عند الطفل لكل ركن من أركان الحياة بمعنى تربية الطفل معرفياً وحسياً وجمالياً ووجدانياً وما يرتبط بذلك من قيم وأبعاد علمية وثقافية يحملها الموروث الحضارى.

- إشباع حب الاستطلاع والبحث والاكتشاف فى المجالات التاريخية والعلمية والطبيعية عن طريق التعليم بالمشاهدة والرؤية المبشرة واللمس حيث يجد هؤلاء الأطفال صلة وثيقة بينهم وبين الماضى فيدركوا مكانتهم وذاتهم فى البيئة المحيطة.
- تعريف الطفل مجهولى النسب بتاريخه وجهود الأسلاف وتقدير أمجادهم فى بناء حضارة الوطن وتراثها العريق.

وبهذ الصدد أشارت عدة دراسات عن دور مؤسسة المتحف عند تفعيلها للتربية المتحفية فتكسب الطفل المعارف والمفاهيم والقيم ومنها دراسة آمال أحمد محمد عامر (٢٠١١) إلى فاعلية التربية المتحفية فى نمو الجانب المعرفى للأطفال للمعارف والحقائق والقيم والجانب الأدائى للعديد من المهارات، دراسة سناء على أحمد (٢٠١٩) التى أكدت على أهمية التربية المتحفية فى نشر الوعى الثقافى لدى طفل الروضة وتنمية الانتماء والمواطنة لديه.

المحور الثانى– الثقافة المجتمعية:

تشكل مرحلة الطفولة المبكرة بكافة أبعادها الإنسانية الأهمية الكبرى في الوجود الإنساني، فأي محاولة للنهوض بالمجتمع والإنسان لابد أن تنطلق من الطفولة، ولذلك أصبح الاستثمار في تربية الأطفال من أولويات كل أمة تريد لنفسها الرقي والتطور، حيث تمثل تربية الأطفال وتنميتهم، بناء ثقافة المجتمع ونهضته الحضارية، وتعد الثقافة المجتمعية نوع من أنواع الثقافات التي تعكس ظروف وبيئة الشعوب، ويقال عنها مجتمعية ؛ لأنها تضم الإطار السلوكي والقيمي للمجتمع، حيث يظهر من خلالها الارتباط القوي بين الثقافة والمجتمع، لأنها تعبر عن تاريخ وتطور المجتمعات وتعكس النشاطات الموجودة فيها.

كما أن هناك علاقة جدلية بين الثقافة بمعناها العام وبين الثقافة المجتمعية، لا يمكن تجاهلها إذ أن العلاقة بينهما علاقة تبادلية وتكاملية، فيجب حدوث التناغم والانسجام بينهما حتى تحدث عملية النهوض والتحول الحضاري، ومن ثم الوصول إلى التقدم والارتقاء الحضاري، فالمجتمع هو الحاضنة التي تحتوي المثقفين، وهو

المرتع الخصب الذي يمدهم بمقومات الإبداع وبأوليات المعرفة، وبالمقابل المثقف هو الذي يستطيع أن يستقرئ ماضي أمته، ويدرك ويستوعب حاضرها ويتنبأ بمستقبلها ويشخص علاتها ويقدم بناءً على ذلك كله، الحلول المناسبة للارتقاء بواقعها (العيد حيتامة وسلمى محيمدات، ٢٠١٩: ٣٨).

ماهية الثقافة:

تعنى كلمة ثقافة فى (اللغة العربية) بأنها "العلوم والمعارف والفنون التى يطلب الحذق فيها، والتثقيف يعنى التهذيب والتقويم، فالتثقيف فى مجال تنشئة الأطفال يعنى تربية الشخصية وتشكيلها وتهذيبها". (مجمع اللغة العربية، ٢٠١١: ٩٨)

وقد عرف قاموس اكسفورد الثقافة بأنها " الاتجاهات والقيم السائدة فى مجتمع معين، كما تعبر عنها الرموز اللغوية والأساطير والطقوس وأساليب الحياة ومؤسسات المجتمع التعليمية والدينية والسياسية". (The English,1992:295 oxford Dictionary).

وعرف جرادون جيل (Grandon Gill(2013 الثقافة على أنّها " نظام يتكوّن من مجموعة من المعتقدات، والإجراءات، والمعارف، والسلوكيات التي يتمّ تكوينها ومشاركتها ضمن فئة معينة، والثقافة التي يكوّنها أيّ شخص يكون لها تأثير قوي ومهم على سلوكه، كما تدلّ الثقافة على مجموعة من السمات التي تميّز أيّ مجتمع عن غيره، منها: الفنون، والموسيقى التي تشتهر بها، والدين، والأعراف، والعادات والتقاليد السائدة، والقيم، وغيرها" (Grandon Gill,2013:71).

كما ذكرت (إكرام أحمد فؤاد الإهوائى، ٢٠١١: ١٠٦) إن الثقافة Culture لها مفهوم واسع النطاق يكاد يشمل كل ما يحيط بالإنسان، وهى "ذلك الأرث الإنسانى الذى يشمل على جميع مخططات الحياة الاجتماعية التى تنتقل من جيل إلى أخر وتشمل الدين واللغة والعادات والتقاليد والقيم والأعراف والسنن الاجتماعية وكل ما انتجه الإنسان من ملبس ومأكل ومسكن وتكنولوجيا، وتعمل الثقافة كموجه للسلوك الإنسانى فى المواقف الاجتماعية المختلفة.

مكونات الثقافة:

- **الثقافة المادية Material Culture:** هى كل الأشياء التى يصنعها الإنسان كالمسكن والأدوات والملابس وغيرها من مظاهر الحياة وكل ما يتصل بالإنتاج والتكنولوجيا والاختراعات.
- **الثقافة اللامادية Nonmaterial Culture:** هى جميع السمات الثقافية غير الملموسة، كالمهارات الفنية، والمعايير، والمعتقدات، والاتجاهات، واللغة، التى تنتقل من جيل إلى آخر.

(Carolyn Csanyi ,2018: 3)

خصائص الثقافة:

تتميز الثقافة بعدة خصائص وسمات وضحها كل من (سامى فياض العزاوى،٢٠٠٩: ٦٩)، (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١١: ٨٤)، (أم هاشم عبد المطلب، ٢٠١٤: ١٥–١٨)، وتتلخص فيما يلى:

- **الثقافة خاصية إنسانية:** فالبشر وحدهم هم القادرون على تكوين ثقافة، فالإنسان بما حباه الله من عقل قادر على الاختراع والسيطرة على قوى الطبيعة وتسخيرها لمنفعته وعن طريق استخدام خاصية اللغة يتصل بغيره لينقل إليه خبراته أو ليستفيد من خبرات الآخرين، وبذلك يبدأ تكوين الثقافة.
- **الثقافة مكتسبة:** أي أنها سلوك متعلم وليست موجودة في الاستعدادات البيولوجية للكائن الإنساني، بل يكتسبها الإنسان من المحيط الذى يعيش فيه، بما يشمله من أفراد آخرين، وبما ينفتح عليه من مجتمعات أخرى.
- **الثقافة اجتماعية ونسبية:** فلكل جماعة منظمة تكوينها الثقافي الذي يؤثر في تشكيل ملامح وأبعاد شخصية الفرد والأنماط السلوكية للجماعة؛ فالشعور بالحب والأمن والانتماء والقبول الاجتماعي نتاج ثقافي فيما يتعلمه الفرد من ممارسة الحياة في الإطار الاجتماعي.
- **الثقافة تكاملية:** إى أن هناك تكامل ثقافى وانسجام بين عناصر الثقافة المختلفة، ويتمثل ذلك فى وجود توازن بين الجوانب المادية والمعنوية للثقافة، فإذا حدث

تقدم ملحوظ فى بعض الجوانب دون غيرها ينتج عنه تخلف ثقافى أى خلل فى الكيان الثقافى للمجتمع.

- **الثقافة انتقالية تراكمية:** الثقافة طريق للحياة تكتسبها الأجيال المتعاقبة، فهى تنتقل من جيل لأخر مما يميزها بخاصية التراكم، حيث أن حياة كل جيل تعتمد على ما خلفته الأجيال السابقة من تراث ثقافى، فما يحدث لإى مجتمع من تقدم علمى وتكنولوجى فى مختلف المجالات ما هو الأ إنعكاس لتراكم الخبرة البشرية من خلال إكتسابها وتطويرها لحاجات الإنسان وأفكاره وأماله.
- **الثقافة لها صفة الانتشار:** ويقصد بها الانتشار الثقافى، فالمخترعات والاكتشافات هى من انتاج أفراد او جماعة معينة إذا لم يحث لها انتشار بين الجماعات الإنسانية، فإنها سوف تتلاشى بموت الفرد أو الجماعة التى إكتشفتها.
- **الثقافة قابلة للتغير والتطوير:** حيث تتغير الثقافة بما تضيفه الاجيال الجديدة من خبرات، وأدوات، وقيم، وعادات، وأنماط سلوك، او بما تستبعده أو تخذفه من حياتها الجديدة، لذا تتسم الثقافة بالديناميكية المتغيرة التى يكثر فيها المتغيرات والبديلات الثقافية نتيجة الانتفتاح على الثقافات الأخرى فتتأثر بها وتؤثر فيها.
- **الثقافة ذات طبيعة تشاركية:** ويتمثل ذلك بصورة أساسية في القيم والمعتقدات والافتراضات ومعايير السلوك التي يجمع عليها أفراد المجتمع الواحد.

نظرية الثقافة لـ Linton:

يرى لينتون (Linton) تستند دراسة لينتون على الفرد نفسه عند دراستها للثقافة والشخصية فعلى الرغم من وثاقة العلاقة الوظيفية بين الفرد والثقافة والمجتمع فانه يرى ضرورة الفصل بينها من أجل الدراسة وعلى الرغم من أن الفرد قلما يكون ذا أهمية كبرى لبقاء المجتمع الذي يعيش فيه ولاستمرار وفاعلية الثقافة التي يسهم فيها ويتفاعل معها فان الفرد وحاجاته وإمكانياته أساس كل الظواهر الاجتماعية والثقافية لهذا السبب فان دراسة الفرد يجب ان تكون نقطة البداية في أي بحث للمجتمع والثقافة والشخصية (حسين عبد الحميد أحمد رشوان، ٢٠٠٦: ٥٤-٥٨). وينظر لينتون (Linton) إلى أن الوراثة الاجتماعية هى الثقافة حيث أن الثقافة كمصطلح عام تعنى الوراثة الاجتماعية للبشرية، وهذا يعنى أن البشر له تراث

اجتماعى بجانب التراث البيولوجى، وهذا التراث ينبع من عضويتهم فى جماعة معينة لها أهداف واتجاهات وسمات مشتركة وتاريخ واحد (يسرى دعبس، ٢٠١٠: ٤٦).

ولذلك استندت الباحثة على هذة النظرية فى اعتمادها على الثقافة المجتمعية وكيفية تنميتها للطفل مجهولى النسب مع الاستناد إلى نظرية التعلم المتحفى التى سبق الإشارة لها بإعتبار المتحف وسيط تربوى تعليمى وتثقيفى للطفل لمعرفة تاريخ وحضارة المجتمع وما يتميز به من عادات وتقاليد وقيم وأبرز ما يحتوى عليه من علوم وفنون.

تعريف (الثقافة المجتمعية) Social Culture:

عرف علم الاجتماع الثقافة المجتمعية بأنها " البيئة التى خلقها الإنسان بما فيها من المنتجات المادية وغير المادية التى تنتقل من جيل إلى آخر، فهى بذلك تتضمن الأنماط الظاهرة والباطنة للسلوك المكتسب عن طريق الرموز والذى يتكون فى مجتمع معين من علوم ومعتقدات وفنون وقيم وقوانين وعادات وغيرهم (يسرى دعبس، ٢٠١٠: ٦٦).

ويعرفها معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعة والعلوم الإجتماعية بإنها " هي مجموعة القيم والعادات والتقاليد والمهارات والتقنيات والفنون والعلوم والأفكار والمعتقدات والاتجاهات الدينية والسياسية الخاصة بمجموعة من الناس في زمن معين، وينزع كل مجتمع إلى تكوين رأس مال ثقافي يسمى أحيانا أصالة، وأحيانا تراثا، كما قد يسمى مأثورا تاريخيا (عبد العزيز بن عبد الله، ٢٠١٢: ٦٣).

كما عرفها جيان بارك (2016) Jenna Parks بأنها "كل ما يميز مجموعة من الأفراد عن غيرهم، وذلك تبعاً لجملة من الأبعاد الأولية والثانوية، والتى لها التأثير المباشر على هوية الأفراد، كالنوع الأجتماعى، العرق، القدرات العقلية والجسدية، التاريخ، العادات، اللغة الخاصة بكل مجتمع"(Jenna Parks, 2016:5).

وعرفها رامى عبد الحميد بأنها" قوة موجهة لسلوك أفراد المجتمع، وتنتقل من جيل إلى جيل، وتمارس بشكل مستمر لكونها نمو تراكمى لعادات وتقاليد وأعراف سابقة" (رامى عبد الحميد، ٢٠١٩: ١٣٤).

أهمية الثقافة المجتمعية:

تعد الثقافة المجتمعية ذات أهمية كبرى عند تنميتها لدى الأطفال بشكل عام ولدى الأطفال مجهولى النسب بشكل خاص، وذلك لما يلى:

- تساعد الثقافة المجتمعية الطفل على فهم ذاته: فعند التعرف على ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد يساعده ذلك على معرفةعلى نفسه بصورة أفضل من خلال معرفة أصله وتاريخه بصورة واضحة، وبما يُعزز كرامة الفرد، واحترامه لذاته، وشعوره بالفخر بانتمائه إلى تلك الثقافة.
- تعمل الثقافة المجتمعية على تنوير الطفل ومعرفته تطور الأفراد عبر العصور: فعند التعمق فى دراسة الثقافة المجتمعية نجدها تلقى نظرة على العصور القديمة، وتساهم فى والتعرُّف على الثقافات الأخرى، مع توضيح مراحل التطوّر التي مرّ بها الإنسان.
- ترسخ الثقافة المجتمعية القيم الأخلاقية لدى الطفل: فثقافة اى مجتمع تمتلك مجموعة من القيم والمعتقدات والمعارف الخاصة بها، والتي تساعد على إنشاء مجتمع أفضل، لذا فإنّ اتّباع ثقافة ما يغرس تلك القيم الثقافية في الشخص، ويجعل منه شخصاً مسؤولاً وقادراً على التفاعل مع مجتمعه ومع الآخرين.
- تُرسي الثقافة المجتمعية قواعد السلوك السليم والانضباط: حيث تشمل ثقافة كل مجتمع على مجموعة من القواعد والقوانين الخاصة بها، والتي يؤدي اتّباعها إلى سلوك سليم ومنضبط، ولذلك من المهم التقيُّد بها بشكل صحيح وعدم إهمال التقاليد الثقافية السائدة.
- تعمق الثقافة المجتمعية معرفة الطفل عن تاريخ اجداده وماضيهم: فيصبح هذا الطفل أكثر دراية وواعي بثقافة مجتمعه وتاريخ الأجداد والأسلاف، ومعرفة التقاليد الثقافية التي كانت سائدة في وقتهم، فالثقافة قادرة على تخليد تلك الأمور.
- تساعد الثقافة المجتمعية الطفل على تحمل المسئولية: يساعد انتماء الطفل لثقافة مجتمعه أن يكون شخصاً مسؤولاً تجاه نفسه وتجاه مجتمعه عند التزامه بما فيه من عادات وتقاليد ومعتقدات وقيم وأعراف، وسلوكيات ايجابية.

- (Clive , Allan Walker,2010:305-309) , (Schwartz, S. H., 2011: 470-475)

وقد أشارات دراسة موسينك وفليبس Moosung Lee & Philip Hallinger (2012) إلى اهتمام القائمين على التعليم بالسمات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعهم، لما لها من دور هام فى تشكيل بناء افراد المجتمع، ولذا تسعى كافة المؤسسات التعليمية إلى دراسة تلك السمات للنشء بالمدراس وحيث أن سلوك هؤلاء الأفراد يتحدد بمدى ثقافتهم المجتمعية، وقد أكدت دراسة ميخائيل ومارك Mark F. , Mikael S.(2011) ان لكل مجتمع صفاته وطابعه الخاص وثقافته التى تحدد أبعاد شخصيته واى مجتمع يقوم بعمل ابتكارات واختراعات يجب النظر إلى تاريخه المجتمعى والثقافى عبر العصور والازمنة، مما يساهم فى حدوث الاكتشافات المختلفة وإعادة تطورها وفقا لسمات وخصائص أفراد المجتمع.

أهداف تنمية الثقافة المجتمعية للأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية:

فى ضوء ما أشار إليه كل من(منى محمد عوض،٢٠١٣: ٤٩-٥٣)، (حجازى مصطفى، ٢٠١٥: ٧٤)، (هويدا عبد الرحمن،٢٠١٥: ٣٣)،(Anna Chirstiana, 2017: 164): استخلصت الباحثة أهداف تنمية الثقافة المجتمعية لدى الطفل مجهول النسب فيما يأتى:

- زيادة المعرفة والمهارات والقيم والعادات لدى الطفل مجهول النسب المرتبطة بتاريخ وثقافة المجتمع الذى ينتمى إليه، لتعزيز واحترام هويته الثقافية.
- تنمية مفهوم الوطن والانتماء للمجتمع وحضاراته العريقة.
- التعرف على منجازات الحضارة والاعتزاز والفخر بما صنعه الأجداد من ميراث عريق.
- تنمية مفهوم تقبل الاخر والمشاركة فى العمل الجماعى للنهوض بحضاره البلاد.
- تقدير الطفل مجهولى النسب للتراث الثقافى فى بلاده وما يميزه من علوم وفنون وصناعات وحرف.
- التعرف على نظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فى مجتمعه.

- معرفة أهم الأحداث التاريخية فى تطور الحضارة المصرية على مختلف العصور والازمنة.
- شعور الطفل مجهول النسب بالفخر والانتماء لمجتمع حضارى عريق ينتسب له.

وبهذا الصدد أشارات دراسة كل من برجت بيكر (Brigit Beckar (2012، جودى روبين Jodi Robien (2015)، فرحانة برج Farhana Borg (2017)، عـلا حسـن كامـل (٢٠١٨) علـى أهميـة تنميـة ثقافـة الطفـل الحضـارية والثقافيـة والاقتصادية والسياسية لكى يزداد وعيه بثقافة مجتمعه وأيضا ثقافة الشعوب الآخرى، مما يجعله على دراية ووعى بقيم وعادات وتقاليد مجتمعهة ومعتقداته واسلوب الحياة الاجتماعية الخاص به.

الثقافة المجتمعية وشخصية الطفل:

الثقافة عموماً هي المعرفة العامة التي يتعارف عليها الناس في مجتمع معين وتشمل العلوم والفنون والتراث والمهارات والاتجاهات التي ينتجها المجتمع وتشكل الأسلوب السائد في الحياة. الطفل المثقف هو الذي ينال نصيبا جيدا من المعارف والعلوم والآداب (أحمد مجدى حجازى، ٢٠٠٨: ١٤).

وتعد شخصية الطفل أسلوب منظم لسلوكياته ومعتقداته وعاداته واتجاهاته، وهذا الأسلوب هو محصله خبرات الطفل فى البيئة الثقافية التى ينتمى إليها، حيث تتشكل شخصيته من خلال التفاعل الإجتماعى مع كل ما يحيط به من أشخاص او أماكن او أفكار او عادات وقيم مجتمعية. ولذا يقال إن الطفل لا يولد شخصاً بل يولد فرداً ولا يتهأ له ذلك إلا نتيجة التأثيرات الثقافية الكثيرة من حوله، فلكي يصبح الفرد شخصاً لابد من اكتسابه لغة وأفكار وقيم وعادات، فالشخص هو من يشارك الآخرين فى بعض خصائصهم الاجتماعية إضافة إلى انفراده بخصائص تميزه عنهم، أى أن شخصية الطفل تتحدد لديه نتيجة ما يمتصه من ثقافة مجتمعه، فلولا البيئة الثقافية لما تبلورت شخصية الطفل. (Alison Graza, 2016: 22)

المحور الثالث– الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية:

الأطفال مجهولى النسب من الفئات التى تعانى من الحرمان منذ الميلاد بل قد تعانى تلك الفئة من الحرمان فى مرحلة ما قبل الميلاد وهى المرحلة الجينية التى تكون فيها الأم فى حالة نفسية سيئة تؤثر فى الجنين، حيث أن الخوف والغضب والتوتر والقلق ينعكس آثرها فى النواحى الفسيولوجية للجنين، مما يؤثر بدوره على نموه (أحمد قناوى حامد، ٢٠١٦: ٩٨).

تعد رعاية الأطفال مجهولى النسب من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية، لأن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم، رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم؛ مما يعرضهم للشعور بالحرمان وينجم عنه مشكلات اجتماعية ونفسية تجعلهم غير متوافقين مع أنفسهم وغير راضيين عن حياتهم وعن المجتمع الذى يعيشون فيه، ويكونون في نفس الوقت عرضة للانحراف مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكل ذلك خطراً على مجتمعهم (حنان سليمان ومناهل محمد، ٢٠١٥: ١٦٨).

وهنا يأتى دور المؤسسات الإيوائية لإستعاب هؤلاء الأطفال لتقديم سبل الرعاية المتكاملة لهم فى جميع جوانب النمو المختلفة، سواء كانوا هؤلاء الأطفال مجهولى الهوية والنسب او أطفال أيتام أو أطفال تخلى عنهم أبائهم، فتقوم برعايتهم، وهذة المؤسسات أم أن تكون حكومية أو مؤسسات خيرية تشرف عليها الجهات الحكومية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى.

وتشير الإحصاءات الرسمية إلى تزايد أعداد المؤسسات الإيوائية على مستوى جمهورية مصر العربية لعام (٢٠١٩) حيث بلغ (٤٧١) مؤسسة منهم (٦٧) مؤسسة داخل خطة وزارة التضامن الاجتماعي أي يقدم لها الدعم من الوزارة، بينما (٣٧٠) مؤسسة خارج الخطة أي تعتمد على موارد أهلية غير حكومية، وتخضع للإشراف فقط من قبل الوزارة، وتضم هذه المؤسسات عدد(٩٧٢٩) حالة من الأطفال الأيتام، وفاقدي الرعاية الأسرية، وعدد (٤٠٩٥) حالة من الأطفال مجهولي النسب (وزارة التضامن الإجتماعى، ٢٠١٩: ١).

تعريف المؤسسة الإيوائية:

عرفت وزارة التضامن الاجتماعى المؤسسة الايؤائية بإنها " هي دار إيوائية تربوية تنموية قوامها الرعاية الاجتماعية، تختص برعاية دار لإيواء الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين بسبب اليتم أو تفكك وتصدع الأسرة وفقاً لما يسفر عنه البحث الإجتماعى لها، مع توفير أوجه الرعاية الاجتماعية والتعليمية والصحية والمهنية والدينية والترويحية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من الجنسين ويراعى فى جميع الأحوال عدم الجمع بين الجنسين فى مبنى واحد دون فواصل تمنع الاختلاط بينهم. (وزارة التضامن الاجتماعى، ٢٠١٤: ١). كما عرفتها وزارة التنمية الاجتماعية بالأردن بأنها "مؤسسة اجتماعية للرعاية الأسرية للأطفال، نتيجة لظروف خاصة مثل وفاة أحد الوالدين أو كليهما، وعدم وجود من يقدم لهم الرعاية، أو الأطفال الذين ينتمون إلى أسر غير قادرة على القيان بواجباتهم نتيجة لما تتعرض له من ظروف اقتصادية صعبة، أو الأطفال الغير شريعين وهو الأطفال اللقطاء ممن تعرضون لعدم تقبل المجتمع لهم" (وزارة التنمية الاجتماعية، ٢٠٠٩: ٣١).

كما عرفها المجلس القومى للطفولة والأمومة بأنها" كيانات اجتماعية أُنشأت لسد وإشباع احتيجات الأطفال الذين حرموا من الرعاية الأسريةمثل الأطفال الأيتام والأطفال المعرضين للخطر وأطفال الشوارع وغيرهم". (المجلس القومى للطفولة والأمومة، ٢٠١٤: ٣)

الطفل مجهولى النسبChildren of Unknown parents:

يعرف (معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية) الطفل المجهول بأنه " الطفل الذي يولد لأبوين لم يتزوجا زواجاً شرعياً أو قانونياً". (عبد العزيز بن عبد الله، ٢٠١٢: ٢٩٨). وعرف (رأفت عبد الرحمن) الطفل مجهول النسب بأنه " هو من لم يستدل على ذوايهم يعيشون في بيوت التبني أو المؤسسات الاجتماعية، ويطلق عليهم اللقطاء. (رأفت عبد الرحمن، ٢٠١٣: ٢٤٨)

كما ذكر (كامل كمال) تباين التسميات حول الأطفال الذين يعرفون على أنهم مجهولى النسب فقد يطلق عليهم الأطفال "اللقطاء"، وجاءت التسمية لما يلتقط من

الأرض، وهو طفل حديث الولادة تركه أهله خوفاً من الفقر أو فراراً من تهمه الزنا، لا يعرف نسبه ولا أصله، مطروح أمام المساجد أو في الأماكن العامة. وقد يطلق على هذه الفئة الأطفال غير الشرعيين، الذين يكون أحد الوالدين غير معروف وغالباً ما تكون الأم معروفة والأب مجهولاً، ويكون الطفل ثمرة علاقة خارج إطار الزواج مما يجعل إمكانية وجود النسب غير واردة. (كامل كمال، ٢٠١٣: ٣)

ويعرف(جمال أحمد شفيق وآخرون) الأطفال مجهولى النسب بأنهم " أطفال لايعرف لهم كفيل، ويتواجدوا فى قارعة الطريق كأبواب المساجد ونحوها، ويتم تواجداهم داخل مؤسسة إيوائية حتى سن البلوغ". (جمال أحمد شفيق وآخرون، ٢٠١٦: ٢٢٧)

أهداف المؤسسات الإيوائية:

- تهيئة السكن المناسب للإقامة الكاملة وتوفير مستوى معيشي ملائم للأطفال بما يضمن لهم الحياة الكريمة.
- تلبية كافة الاحتياجات الصحية والغذائية والتعليمية والنفسية والاجتماعية للأطفال والشباب واحترام رغباتهم وآرائهم وخصوصيتهم مع تقديم المساندة والتوجيه والمشورة لإكسابهم سلوكيات إيجابية ومقبولة من المجتمع.
- تهيئة المحيط الاجتماعي والمناخ الأسرى المناسب الذي يضمن حصول هؤلاء الأطفال على حقوقهم المشروعة والتي تكفلها لهم الدولة تحقيقا للبعد والتوازن الاجتماعى.
- توفير أساليب حماية الأطفال من الانحراف والأخطار التي يتعرضون لها ودعم السلوك السوي لديهم، وتوفير الآمان الاجتماعي لهم لتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.
- تنمية قدرات الأطفال البدنية والنفسية واللغوية والعقلية والاجتماعية وتهيئتهم لمواجهة الحياة الطبيعية بما يتفق وأهداف المجتمع وقيمه الدينية والثقافية.
- تعزيز الثقة بالذات لدى الأطفال من أجل بناء نظرة إيجابية تجاه أنفسهم، ومساعدتهم للاعتماد على أنفسهم، بما يجعلهم فاعلين في المجتمع. (وزارة التضامن الاجتماعى، ٢٠١٤: ٣)

وقد اشارات دراسة بيك وجوهانا(2011) Bick, Johanna إلى ضرورة تكاتف المجتمع مع المؤسسات المختلفة ويقدم كأفة الامكانيات المادية والمعنوية لرعاية هذه الفئة من الأطفال، كما توصلت دراسة ماجدة محمد زقوت (٢٠١١) إلى أن تنمية هوية الذات لدى الأطفال مجهولى النسب لها علاقة وطيدة بالصحة النفسية لهؤلاء الأطفال، كما أكدت دراسة سميرة خيرة الله (٢٠١٤) على أن كفاءة دار الإيواء وفاعليتها فى القيام بأدوارها يقلل حدوث المشكلات السلوكية لدى الأطفال مجهولى النسب.

دور المؤسسات التربوية والتعليمية ودور العبادة اتجاه الأطفال مجهولى النسب:

اهتمت المجتمعات الإنسانية بقضية الأطفال مجهولى النسب على المستوى المحلى والإقليمى والدولى فشرعت العديد من القوانين والتشريعات لهؤلاء الأطفال، لكفالاتهم وتغذيتهم ورعايتهم اجتماعياً، وتربوياً، وتعليماً، وقد ذكر كل(نهاد مصطفى يوسف، ٢٠١١: ١٧)،(مصطفى محمود مصطفى، ٢٠١٥: ١٣٨٩) أن المجتمع والمؤسسات التربوية والإجتماعية يقع على عاتقها العديد من الأدوار والمسئوليات اتجاه هذة الفئة تلخصهم الباحثة فيما يلى:

- تعويض هؤلاء الأطفال عما حرموا منه والأعتراف بوجود هؤلاء الأطفال كفئة مهمة من فئات المجتمع ورعايتهم فى كافة المجلات الهامة لشئون حياتهم.
- الاخذ فى الاعتبار إن هؤلاء الأطفال يفتقدوا الجو الأسرى ويحتاجوا لمن يشبع احتياجاتهم واهتمامتهم كباقية الأطفال.
- الاختيار بعناية الام البديلة لهؤلاء الأطفال لاشباع حاجتهم للحب والامان والعطف والدفء.
- اندماج هؤلاء الأطفال فى المجتمع مع غيرهم من أطفال اخرين بالروضات والمدراس.
- الاهتمام بتوفير العديد من الزيارات للدور العبادة بشتى أشكالها من مساجد وكنائس وتعليم الكثير من القيم والاخلاقيات والتسامح والقرب من الله.

- توفير جلسات جماعية وفردية اسبوعيا لهؤلاء الأطفال بدار الرعاية لمعالجة اى مشكلة نفسية واجتماعية تواجهم.
- توفير خدمات علاجية وصحية لهؤلاء الأطفال بالكشف الدورى عليهم ومعالجة اى مشكلات صحية يتعرضوا لها لحماية حقهم فى الحياة والصحة الجيدة.
- توفير رحلات ترفيهية وزيارة العديد من الأماكن والمتاحف والمواقع الاثرية والتاريخية للتعرف على وطنهم وحضارة بلادهم والانتساب والعزة والفخر بتاريخ الوطن.
- اهتمام الدولة المستمر بهذة الفئة وإنشاء العديد من دار الرعاية التابعة للحكومة او التابعة لجهات خاصة، مع توفير كافة السبل والتسهيلات للإنشاء.
- الاهتمام بتعزيز الثقة بالنفس والذات لهؤلاء الأطفال لشعورهم الذائم بالدونية وانعدام ثقتهم بنفسهم.
- عمل مشروعات خدمية فى دار الرعاية واشراكهم فيها للشعور بالانجاز والتشارك مع الآخرين.

وبهذا الصدد أشارات دراسة هالة فاروق محمد (٢٠١٧) أن هناك تدني في مفهوم الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لعدم فاعلية البرامج الجماعية وعدم جودتها وذلك لعدم تطبيق معايير الجودة بشكل فعال داخل بعض المؤسسات الإيوائية، بالإضافة إلى التأثير السلبي للبيئة المحيطة بالمؤسسة الإيوائية. كما أكدت دراسة جيهان كامل عبدالرحيم (٢٠١٨) على ضرورة تفعيل البرامج الجماعية لخفض حدة الإساءة الموجهة للأطفال مجهولي النسب، وضرورة تنوع الأنشطة الجماعية، ومشاركة الأطفال في وضع وتصميم البرامج الجماعية، كما توصلت دراسة خالد محمد السيد حسانين (٢٠٢٠) إلى فاعلية الإرشاد الجماعى فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية.

خطوات واجراءات البحث:

تتمثل خطوات واجراءات البحث في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث وتشمل على المنهج والأدوات المستخدمة، والدراسة الميدانية، وكذلك الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات.

جدول (١)

يوضح التصميم التجريبى والقياسات القبلية والبعدية والتتبعية لمجموعة البحث

القياسات المستخدمة	مجموعة البحث
القياسات القبلية (مقياس الثقافة المجتمعية – بطاقة الملاحظة)	√
برنامج أنشطة التربية المتحفية	√
القياسات البعدية (مقياس الثقافة المجتمعية – بطاقة الملاحظة)	√
القياسات التتبعية (مقياس الثقافة المجتمعية – بطاقة الملاحظة)	√

أولاً– منهج البحث:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى التحليلى والمنهج شبه التجريبى وذلك على النحو التالى:

- **المنهج الوصفى التحليلى:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلى وذلك بالإطلاع على المراجع العربية والأجنبية والمجلات والدوريات العلمية والدراسات السابقة والنظريات العلمية ذات الصلة بموضوع البحث لأعداد الأدوات اللازمة له وتحديد أبعاد الثقافة المجتمعية وعمل التجارب الإستطلاعية.
- **المنهج شبه التجريبى:** استخدمت الباحثة المنهج شبة التجريبى، وذلك بإستخدام التصميم التجريبى ذو المجموعة الواحدة والتى تخضع لبرنامج الأنشطة المتحفية، وهو المتغير التجريبى المستقل ومعرفة فاعليته فى تنمية الثقافة المجتمعية (كمتغير تابع) وعمل قياس قبلي وبعدى لنفس المجموعة ومقارنة النتائج بالنسبة لقياسين القلبى والبعدى، وذلك للتعرف على فاعلية البرنامج.

ثانياً– مجتمع وعينه البحث:

يتمثل مجتمع البحث الحالى فى جميع أطفال دور الايتام التابعة لحى حدائق القبة بمحافظة القاهرة، حيث احتوى الحى على (٨) دور ايتام كما هو موضح فى

جدول (٢) والبالغ عددهم(١٣٦) طفلاً تتراوح أعمارهم من (٢–١٨) سنة، وتم اختيار جمعية نور الأمل لرعاية الإيتام بالطريقة العمدية والتي بلغ عدد الأطفال بها (٢٨) طفلاً من (٢–٨) سنوات وذلك لتوافر بها عدد (١٣) طفلاً تراوحت أعمارهم من (٦–٧) سنوات بما يتلائم مع العينة البحث الحالى وجميعهم من الأطفال مجهولى النسب، بالإضافة إلى تعاون إدارة المؤسسة مع الباحثة فى تنفيذ البحث والقيام ببعض الزيارات المتحفية، مع توفير الدار لغرفة بالدور الأرضى لممارسة انشطة التربية المتحفية.

جدول(٢)

يوضح إحصائية بعدد دور الأيتام التابعة لحى حدائق القبة بمحافظة القاهرة عن عام (٢٠١٩/ ٢٠٢٠)

م	اسم الدار	عنوان الدار	اعمار الأطفال بالدار	عدد الأطفال
١.	جمعية اكرام اليتيم	١٣٤ ش ترعة الجندي خلف سور المخابرات.	من ٢ إلى ١٢	١٦
٢.	جمعية اقامة الشعائر الدينية(بنين)	١٧ ش الخندق, حدائق القبة.	من ١٢ إلى ١٨	٢٤
٣.	جمعية بنت مصر الخيرية(بنات)	٨ ب مكرر شارع الشيخ عليش– حمامات القبة.	من ٧ إلى ١٧	١٨
٤.	جمعية شباب كوبري القبة الخيرية	شارع كوبري القبة.	من ١ إلى ٨	١٢
٥.	دار التوحيد لرعاية الأيتام (بنات)	٦ شارع بحري ترعه الجندي –حدائق القبة.	من ٨ إلى ١٤	١٣
٦.	جمعية نور الامل لرعاية الايتام	٩ ش احمد باشا كمال من شارع مصر والسودان– حدائق القبة.	من ٢ إلى ٨	٢٨
٧.	دار أيتام نور الأمل	٣ شارع خيري– كوبري القبة.	٢إلى ٤	١٢
٨.	دار الامل لرعاية الايتام (بنين)	شارع ولى العهد خلف السراي مول– حدائق القبة.	من ٦ إلى ١٢	١٣

*** التحقق من التجانس بين أفراد عينة البحث:**

قامت الباحثة بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات عينة البحث من حيث العمر الزمنى والذكاءو الثقافة المجتمعية.

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء والثقافة المجتمعية باستخدام كا٢ ن= ١٣

المتغيرات	كا٢	مستوى الدلالة
– العمر الزمنى	٢	غير دالة
– الذكاء	٤.٤	غير دالة
– الثقافة المجتمعية	٢	غير دالة

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية من حيث العمر الزمنى والذكاء والثقافة المجتمعية مما يشير الى تجانس أفراد عينة البحث.

ثالثا– أدوات البحث:

- اختبار المصفوفات المتتابعة الملون لجون رافن (إعداد/ عماد أحمد حسن– ٢٠١٦).
- مقياس الثقافة المجتمعية المصور للأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية (إعداد/ الباحثة).
- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية حول الثقافة المجتمعية (إعداد/ الباحثة).
- برنامج أنشطة التربية المتحفية لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية. (إعداد/ الباحثة)

اختبار المصفوفات المتتابعة Coloured Progressive Matrices (CPM) ل"جون رافن "(إعداد/عماد أحمد حسن، ٢٠١٦):

قامت الباحثة بإستخدام اختبار المصفوفات المتتابعة الملون (CPM) ل" جون رافن، وذلك لملائمته لعمر عينة البحث ويعتبر اختبار المصفوفات المتتابعة

من الاختبارات التي تطبق بصورة فردية مع الأطفال ولا يحتاج إلى تعبير لفظي مما يجعله مناسباً لطبيعة العينة وعمرها وظروفها، مما يساعد الباحثة فى قياس نسبة ذكاء الاطفال وإختيار أفراد عينة البحث وتحقيق التجانس بين أفراد العينة التجريبية.

أ- مبررات اختيار الاختبار:

لقد اختارت الباحثة هذا الاختبار للأسباب التالية:

- له معاملات صدق وثبات عالية.
- مناسبته لأفراد عينة البحث.
- سهولة تطبيقه، وتقدير نسبة الذكاء بسهولة كما يلى:
- بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوص؛ نذهب لقائمة المعايير المئينية لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وذلك مع مراعاة أن ينظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص.
- وبعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص؛ ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوى العقلي ونسبة ذكاء.

ب- وصف الاختبار:

تم إعداد هذا الاختبار لكى يقيس بشكل تفصيلى العمليات العقلية للأطفال من (٥- ١١) سنة من العاديين، كما يصلح تطبيقه على المتأخرين عقليًا وكبار السن ويعتبر من الاختبارات الصالحة للتطبيق فى مختلف البيئات والثقافات ويقوم هذا الاختبار على نظرية العاملين لسبيرمان "Spearman" حيث وجد من خلال العديد من الأبحاث التي طبقت هذا الاختبار أنه متشبعًا (بالعامل العام) وبالتالى فيصلح تطبيقه على الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.

ج- مكونات الاختبار:

يتكون هذا الاختبار من ثلاث مجموعات (أ) – (أب) – (ب)، وتحتوى كل مجموعة على (١٢) اثنى عشر بندًا، والقسمان (أ)، (ب) هما نفس القسمان في اختبار المصفوفات المتتابعة (spm) مضافاً إليهما قسمًا جديدًا هو (أ، ب) يتوسطها في الصعوبة، وقد أعدت لكى نقيس العمليات العقلية للأطفال عن عمر خمس

سنوات إلى إحدى عشر سنة كما تصلح للمتأخرين عقلياً، ويتكون كل بند من المصفوفات من شكل أو نمط أساسى أقتطع منه جزءً معين وتحته (٦) ستة أجزاء، يختار من بينها المفحوص الجزء الذى يكمل الفراغ في الشكل الأساسي، وقد استخدمت الألوان كخلفية كلى تجعل الاختبار أكثر تشويقاً ووضوحاً وإثارة للانتباه عند الأطفال، وتتمثل مجموعات الاختبار فيما يلى:

- المجموعة (أ): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير النمط من اتجاه واحد إلى اتجاهين فى نفس الوقت.
- المجموعة (أب): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الارتباط المكانى.
- المجموعة (ب): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقيًا أو مكانيًا، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

د- الخصائص السيكومترية للاختبار:

قام عماد أحمد حسن، ٢٠١٦ بتقنين الاختبار على البيئة المصرية وقام بحساب صدق وثبات الأختبار وذلك على الحو التالى:

صدق الاختبار:

قام بحساب معاملات الارتباط بين اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة والاختبارات الأخرى للذكاء بإستخدام الصدق التلازمى ومنها اختبار وكسلر- القسم اللفظى حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣١-٠.٨٤) – القسم الأدائى حيث تراوحت معاملات الارتباط من (٠.٥-٠.٧٤) وكذلك اختبار استانفرد بينيه وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٢- ٠.٦٨) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، مما يدل على صدق الاختبار، كما قام بحساب معاملات الصدق بطريقة الصدق التكوينى وتراوحت معاملات الصدق ما بين (٠.٧٧- ٠.٨١) وجميعها قيم عالية مما يدل على صدق الأختبار.

ثبات الاختبار:

قام بحساب معامل الثبات بإستخدام معامل الأستقرار وتوصل إلى معامل ثبات مقدراه (٠.٨٥) كما توصل إلى معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية بإستخدام معادلة " ألفا كرونباخ" بمقدار (٠.٩١)، كما قام بحساب معامل الأتساق الداخلى بين الأقسام الفرعية للإختبار وتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٤٥- ٠.٨٩) وبدراسات أخرى ما بين (٠.٤٤-٠.٩٩)، وجميعها قيم ثبات عالية مما يدل على ثبات الأختبار. وقد قامت جيهان عزام (٢٠١٧) بإيجاد الخصائص السيكومترية لهذا الاختبار بحساب معامل الصدق وبلغت معاملات الصدق ٠.٧٤، كما قامت بتقدير معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبلغت معاملات الثبات ٠.٨١.

هـ- تعليمات الاختبار:

يقوم الفاحص بكتابة اسم الطفل المفحوص فى ورقة الاجابة الذى يرصد فيها اجابات المفحوص، ثم يفتح الاختبار على شكل (أ١) ويقول للطفل انظر إلى هذا الشكل، فكما ترى فإن هذا الشكل قطع منه جزء، وهذا الجزء موجود فى أحد الأجزاء المرسومة أسفل الشكل حيث يوجد جزء واحد فقط من بين هذه الأجزاء يصلح لإكمال الشكل الأصلى.

وإذا وضع الطفل يده على الجزء الصحيح فيتأكد الفاحص من فهم الطفل للاختبار إذا لم يفهم الطفل شرح الاختبار يقوم الفاحص بزيادة الشرح للمفحوص حتى يتأكد من فهمه للاختبار، ثم يعرض جميع بنود الاختبار للإجابة عليها.

إذا تعثر المفحوص فى فهم الاختبار ولم يستطع حله حتى الشكل(أ٥) وجب ايقاف الاختبار واعتباره غير صالح للتطبيق مع هذا المفحوص.

اعطاء المفحوص وقت كافيًا للتفكير والاختيار وعدم التعليق على إجابة المفحوص نهائيًا.

و- تصحيح الاختبار:

- بعد إنتهاء المفحوص من الإجابة عن الأسئلة، يبدأ الفاحص فى عملية التصحيح ولكن يجب عليه مراجعة ورقة الإجابة للتأكد من استيفاء البيانات الخاصة بالمفحوص.

- يحسب لكل إجابة صحيحة (١) درجة، وفى حالة الإجابة الخاطئة أو عدم إجابة المفحوص على السؤال يأخذ (٠) صفراً.
- ولمعرفة الإجابات الصحيحة يكون هناك ورقة مفتاح التصحيح الخاصة بالفاحص، ثم تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص لمعرفة درجته الكلية في هذا الاختبار.
- يتم تجمع الإجابات الصحيحة فى كل مجموعة، وتوضع أسفل المجموعة فى ورقة الإجابة، والحد الأقصى لدرجة كل مجموعة يساوى (١٢).
- تجمع درجات المجموعات الثلاث، وتوضع فى المكان المخصص لها أسفل ورقة الإجابة، والحد الأقصى للدرجة الكلية تساوى (٣٦).
- يرجع إلى الجدول الخاص بالمعايير لاستخراج الترتيب المئينى، ويوضع فى مكانه.

٢- مقياس الثقافة المجتمعية المصور للأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية: (إعداد الباحثة)

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية من (٦-٧) سنوات.

ب- خطوات تصميم المقياس:

الاطلاع على بحوث ودراسات سابقة ومراجع عربية وأجنبية ترتبط بموضوع البحث الحالى للاستفادة منها فى إعداد المقياس وبنوده ومنها: (Allan Walker,2010Clive)، (محمود حسن إسماعيل، ٢٠١١)، (Schwartz, S. H., 2011)، (أم هاشم عبد المطلب،٢٠١٤)، (منى محمد عوض،٢٠١٣)، (حجازى مصطفى، ٢٠١٥)، (هويدا عبد الرحمن،٢٠١٥)،(Jenna 2016 Parks,)، ((Carolyn Csanyi ,2018) Anna Chirstiana, 2017)، (رامى عبد الحميد، ٢٠١٩: ١٣٤).

الإطلاع على مقاييس تم الاستفادة منها والاستعانة بها فى تصميم المقياس وبنوده ومنها:

- مقياس الوعى الاجتماعى (إعداد/ إسحق عبد الله وحنان محمد، ٢٠١٠)، وقد استفادت الباحثة من هذا المقياس فى تحديد أبعاد الثقافة المجتمعية.
- مقياس الانتماء لطفل الروضة (إعداد/ جيهان عزام، ٢٠١٢)، وقد استفادات الباحثة من هذا المقياس فى تحديد صياغة بعض العبارات وطريقية تقنين المقياس وتصحيحه.
- مقياس الثقافات المتعددة لطفل الروضة (إعداد /هند سليمان،٢٠١٤)، وقد استفادت الباحثة من هذا المقياس فى تحديد المهارات المرتبطة بالثقافة وطريقة تصحيحه.
- مقياس قيم المواطنة (إعداد / هالة يحى وآخرون، ٢٠١٦)، وقثد استفادت الباحثة من هذا المقياس فى صياغة عبارات المقياس وبخاصة جزئية تاريخ وحضارة.

وبذلك إستفادت الباحثة من تلك المقاييس فى تصميم مقياس البحث الحالى، حيث استعانت بهم فى صياغة عبارت المقياس، وطريقة تصحيحه، وتحديد أبعاده والمهارات المرتبطة به، كما استفادة الباحثة منهم أيضًا فى أن معظمهم مقاييس مصورة وهذا ما يتناسب مع عينة البحث الحالى وهم أطفال المؤسسات الايوائية من (٦-٧) سنوات.

- قامت الباحثة بإعداد المقياس وراعت أن يكون مصورًا وتكون الصورة مناسبة لكل سؤال والعبارة مناسبة مع قدرات وخصائص الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية من (٦-٧) سنوات.
- تحديد طريقة القياس حيث إنه يتم تطبيقه بشكل فردى.
- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق.
- وقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات من حيث الإضافة أو الحذف كما هو موضح فى جدول (٤):

جدول (٤)

التعديلات المتفق عليها فى صياغة بعض العبارات لمقياس الثقافة المجتمعية من قبل المحكمين

الأبعاد	رقم العبارة	العبارة قبل الحذف / التعديل.	العبارة بعد الحذف / التعديل.
تاريخ وحضارة	٧	ما هو البناء الضخم الذى جسمه أسد وأسه رأس انسان؟	برع المصرى القديم فى بناء تمثال ضخم جسمه أسد ورأسه رأس انسان فما هو؟
علوم وحرف تراثية.	١٧	أداه زراعية شهيرة كان يستخدمها المصرى القديم فى حرث الأرض فما هى؟	اية هى أدوات الزراعة التى كان يستخدمها المصرى القديم لحرث الأرض؟
	٢٣	وصل صاحب الحرفة بحرفته المميزة.	وصل كل صاحب حرفة بصناعته التى يمتاز بها.
عادات وقيم أخلاقية.	٣٦	اية هى مظاهر احتفال المصريين بقدوم شهر رمضان.	ما هى مظاهر الاحتفال بقدوم شهر رمضان المبارك؟

- بعد الإلتزام بعمل كافة التعديلات المطلوبة من قبل المحكمين تم إخراج المقياس فى صورة كروت بحيث تكون سهلة الأستخدام مع أطفال المؤسسات الإيوائية من (٦-٧) سنوات.
- الاطلاع على بحوث ودراسات سابقة ومراجع عربية وأجنبية ترتبط بموضوع البحث الحالى للاستفادة منها فى إعداد المقياس وبنوده.
- عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من صلاحيته قبل التطبيق واحتوت الصورة النهائية على ثلاثة أبعاد رئيسية للثقافة المجتمعية مقسمة كما يلى:

تاريخ وحضارة (١٥ بند) – علوم وحرف تراثية (١٥ بند) – عادات وقيم أخلاقية (١٥ بند)، وتراوحت نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأبعاد ما بين (٩٠%- ١٠٠%).

جدول (٣)

يوضح النسبة المئوية لاتفاق آراء المحكمين على أبعاد الثقافة المجتمعية

م	الابعاد	النسبة المئوية
١-	تاريخ وحضارة	%٩٠
٢-	علوم وحرف تراثية	%١٠٠
٣-	عادات وقيم أخلاقية	%٩٠

ج- وصف المقياس:

احتوى المقياس على ثلاثة أبعاد رئيسية مقسة كالتالى:

- **تاريخ وحضارة:** ونقصد بها مجموعة من المعارف والمعلومات التاريخية عن بعض الاماكن والمواقع الأثرية والمساجد والكنائس والمعابد والشخصيات البارزة وأشهر الملوك والحكام عبر مختلف العصور.
- **علوم وحرف تراثية:** ونقصد بها مجموعة من الحرف والصناعات والعلوم التى بزر فيها المصرى القديم فى حقب زمنة مختلفة.
- **عادات وقيم أخلاقية:** ونقصد بها أشهر العادات والتقاليد والاعياد والاحتفالات التى تميز المصرى القديم ومجموعة القيم والسلوكيات التى يتحلى بها.

اشتمل المقياس فى صورته النهائية على (٤٥) بنداً موزعة كالتالى تاريخ وحضارة (١٥) بنداً – علوم وحرف تراثية (١٥) بنداً – عادات وقيم أخلاقية(١٥) بنداً، وتنوعت أسئلة المقياس ما بين (الاختيار من متعدد– تلوين الشكل– توصيل– ترتيب مراحل – وضع علامة صح أو خطأ).

د– زمن تطبيق المقياس:

تم حساب زمن المقياس الذى استغرقه الأطفال فى التجربة الإستطلاعية على أساس متوسط زمن إجابات الأطفال، على الاختبار باستخدام المعادلة التالية:

متوسط زمن المقياس: متوسط زمن أسرع طفل فى الإجابة+ متوسط زمن أبطأ طفل فى الإجابة.

وقد توصلت الباحثة إلى أن زمن مقياس الثقافة المجتمعية هو ١٨ دقيقة.

- **تعليمات المقياس:** تعرض الباحثة الصور المكونة لكل سؤال على الطفل مع توجيه الأسئلة والاختيارات بصوت واضح وباللغة العامية، وتتطلب من الطفل اختيار اجابة واحدة على كل سؤال.
- **تصحيح المقياس:** فى حالة إجابة الطفل إجابة صحيحة يحصل على ٣ درجات وفى حالة ذكر الإجابة الخاطئة ثم الصحيحة يحصل على درجتان،وفى حالة الإجابة الخاطئة ياخذ درجة واحدة.
- **المعاملات الإحصائية لمقياس الثقافة المجتمعية:** قامت الباحثة بايجاد معاملات الصدق والثبات للمقياس وذلك على عينة غير العينة الأساسية للبحث وقوامها ١٠أطفال من الأطفال مجهولى النسب من (٦–٧) سنوات.
- **أولاً: معاملات الصدق:**
- اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الصدق لأبعاد المقياس على صدق المحكمين والصدق العاملى.
- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد من الخبراء المتخصصين فى المجالات التربوية والنفسية، وتراوحت معاملات الاتفاق للمحكمين بمعادلة "لاوش " Lawshe بين٠.٩٨& ١.٠٠مما يشير إلى صدق العبارات.

الصدق العاملي لمقياس الثقافة المجتمعية المصور:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي بتحليل المكونات الأساسية للمقياس بطريقة هوتلنج.

وقد كشفت نتائج التحليل العاملي عن تلات عوامل الجزر الكامن لهما أكبر من الواحد الصحيح، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax وأسفرت نتائج التحليل العاملى بعد التدوير عن التشبعات الخاصة بكل عامل والتى تكون ذا دلالة إحصائية إذا كانت قيمة كل منها ٠.٣٠ فأكثر على محك كايزر, وذلك كما توضحها الجداول (٤، ٥، ٦) كما يلى:

جدول (٤)

التشبعات الخاصة بالعامل الأول (تاريخ وحضارة)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	ما هو أقدم هرم فى التاريخ وله ست مستويات مدرجة؟	٠.٦٨
٢	ما هو أسم أكبر مقبرة هرمية من الأهرامات الثلاثة؟	٠.٦٥
٣	من هو الفرعون المصرى موحد القطرين؟	٠.٦٤
٤	من الملك الذى قام بطرد الهكسوس من مصر؟	٠.٦٣
٥	وصل الملك اخناتون بزوجته الملكة.	٠.٦٣
٦	برع المصرى القديم فى بناء تمثال ضحم جسمه أسد ورأسه رأس انسان فما هو؟	٠.٦٢
٧	مكان أثرى شهير يجسد الحياة الواقعية للمصرى القديم وسبل معيشته فما هو؟	٠.٦
٨	ما هو أسم الكنيسة التى بنيت على برجين من الأبراج القديمة لحصن بابليون؟	٠.٥٩
٩	ما هو أول جامع بنُى فى مصر؟	٠.٥٨
١٠	اى معبد من هؤلاء المعابد يدخل ضمن مجمع الأديان بمصر القديمة؟	٠.٥٤
١١	من هو الحاكم الذى أسس مصر الحديثة وكان ذلك بداية حكم الاسرة العلوية فى مصر؟	٠.٥٢
١٢	من هوأخر ملك حكم مصر من الأسرة العلوية والتى تحولت مصر بعده الى حكم جمهورى؟	٠.٥
١٣	من هو أول رئيس جمهورى يتولى حكم مصربعد ثورة ١٩٥٢؟	٠.٥
١٤	وصل كل حاكم بالعمل الذى تم فى عهده.	٠.٤٩
١٥	لون الدائرة الموجودة أسفل علم بلادك؟	٠.٤٩
	نسبة التباين	%١٦.١٤
	الجذر الكامن	٤.١٦

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٥)

التشبعات الخاصة بالعامل الثانى (علوم وحرف تراثية)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١٦	ما هى أقدم حرفة فى التاريخ المصرى القديم؟	٠.٣٤
١٧	ما هى أدوات الزراعة التى كان يستخدمها المصرى القديم لحرث الأرض؟	٠.٤٩
١٨	رتب خطوات عملية التحنيط عند الفراعنة.	٠.٤٧
١٩	وصل الكاتب الفرعونى إلى أداة الكتابة التى تناسب عصره.	٠.٤٧
٢٠	رتب مراحل بناء الهرم.	٠.٤٥
٢١	ما هى الألة الموسيقية التى تميز الفراعنة بإبتكارها والعزف عليها؟	٠.٤٤
٢٢	رتب حروف اللغة التى كان يستخدمها المصريين فى الكتابة من الأقدم إلى الأحدث.	٠.٤٢
٢٣	وصل كل صاحب حرفة بصناعته التى يمتاز بها.	٠.٣٩
٢٤	مركبة جنائزية تم العثور عليها عند هرم خوفو فما اسمها؟	٠.٣٨
٢٥	ما هو أقدم نوع ورق صنعه قدماء المصريين للكتابة عليه؟	٠.٣٣
٢٦	رتب تطورالأسلحة الحربية من الأقدم للأحدث.	٠.٣٢
٢٧	ضع علامة صح اسفل الصورة المعبرة عن النهر الذى أثر على قيام الحضارة المصرية.	٠.٣١
٢٨	وصل بين الشكل وظله للرموز الفرعونية الآتية.	٠.٣١
٢٩	وصل كل صاحب مهنة بالأداءة التى يعمل بها.	٠.٣١
٣٠	وصل كل شخص إلى منزله الذى يعيش فيه.	٠.٣٠
	نسبة التباين	%١٥.٤
	الجذر الكامن	٣.٧٧

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (٦)

التشبعات الخاصة بالعامل الثالث(عادات وقيم أخلاقية)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٣١	وصل بين كل عيد والطقوس التى تقام فيه.	٠.٧٨
٣٢	الفراعنة كانوا بيعملوا ايه قبل دفن موتاهم؟	٠.٧٤
٣٣	لون المربع الموجود أسفل الزى الفرعونى.	٠.٦٩
٣٤	وصل غطاء الرأس المميز للفرعون المصرى بشكل الحيوان الذى يرمز له.	٠.٦٥
٣٥	لون الدائرة الموجودة أسفل الصورة المعبرة عن عيد النصر فى حرب اكتوبر ١٩٧٣.	٠.٦٢
٣٦	ما هى مظاهر الاحتفال بقدوم شهر رمضان المبارك؟	٠.٥٣
٣٧	وصل كل شخصية الى مكان العبادة المناسب لها.	٠.٤١
٣٨	ما هى مظاهر احتفال المصريين بالمولد النبوى الشريف؟	٠.٤٠
٣٩	ماذا تفعل اذا قابلت سائح تائهاً انت وزملائك بمتحف قصر عابدين عند زيارتك له وطلب مساعدتك؟	٠.٣٥
٤٠	ماذا تفعل لورايت احدى الزائرين لمنطقة أبو الهول والاهرامات يقوم برمى تمثال أبو الهول بالحجارة؟	٠.٣٤
٤١	ماذا تفعل إذا وجدت عند زيارتك للمتحف المصرى حرامي يقوم بسرقة الآثار؟	٠.٣٣
٤٢	ماذا تفعل اذا ذهبت إلى رحلة لزيارة القرية الفرعونية واتجهت انت واصحابك لركوب الأتوبيس؟	٠.٣٢
٤٣	ماذا تفعل اذا وجدت صديقك يقص علم مصر بعدما قامت المعلمة بتوزيعه على اطفال القاعة؟	٠.٣١
٤٤	*ماذا تفعل لو طلب منك صديقك مينا زيارة الكنيسة المعلقة؟ (موجه للطفل المسلم) * ماذا تفعل لو طلب منك صديقك محمد زيارة جمع عمرو بن العاص؟ (موجه للطفل المسيحي)	٠.٣٠
٤٥	ماذا تفعل لو طلب منك عندما تكبر التطوع فى الجيش المصرى لخدمة وطنك الحبيب؟	٠.٣٠
	نسبة التباين	%١٥.٤
	الجذر الكامن	٣.٧٧

يتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائًا قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

وبذلك يتضح من جدول (٤) و(٥) و(٦) أن التشبعات الخاصة بكل عامل من معاملات كل بند من بنود المقياس دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك جيلفورد مما يدل على صدق المقياس.

ثانياً: معاملات الثبات:

اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الثبات لأبعاد الثقافة المجتمعية بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ وطريقة اعادة تطبيق الاختبار وذلك كما يلي:

معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل كما يتضح فى جدول (٧).

جدول (٧)

إيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا)
تاريخ وحضارة.	٠.٨٩
علوم وحرف تراثية.	٠.٨١
عادات وقيم أخلاقية.	٠.٨٢
الدرجة الكلية	٠.٨٤

يتضح من جدول (٧) إن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

٢- معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل بطريقة إعادة التطبيق وذلك بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، وبلغ عددها (١٠) أطفال من الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية وهؤلاء الأطفال من نفس مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد فترة زمنية (١٥) خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثانى، وتم حساب معامل الارتباط بينهما كما هو موضح بالجدول فى جدول (٨).

جدول (٨)

يوضح معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لمقياس الثقافة المجتمعية المصور (ن = ١٠)

الأبعاد	معامل الثبات
تاريخ وحضارة.	٠.٩٥
علوم وحرف تراثية.	٠.٩٤
عادات وقيم أخلاقية.	٠.٩٢
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (٨) إن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس

٣- بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية حول الثقافة المجتمعية (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة لسلوكيات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية المرتبطة بالثقافة المجتمعية من سن (٦-٧) سنوات، وهدفت قياس وملاحظة مستوى الأداء السلوكى للأطفال عينة البحث على أبعاد الثقافة المجتمعية.

خطوات تصميم بطاقة الملاحظة:

- تحديد أهداف استمارة الملاحظة.
- تحديد السلوكيات المراد قياسها وتحديدها فى عبارات بالبطاقة وصياغتها.
- عرض البطاقة على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
- حساب المعاملات العلمية لبطاقة الملاحظة.
- وبناء على ذلك قامت الباحثة بالآتى:
- تقييم سلوك الأطفال المرتبط " بالثقافة المجتمعية" قبل تطبيق أنشطة البرنامج.
- تقوم كلاً من الباحثة والمشرفات الدار بملاحظة سلوكيات الطفل قبل وأثناء وبعد ممارستهم لأنشطة برنامج التربية المتحفية بما فيها من زيارات لبعض المتاحف والمعالم الأثرية.

- تم صياغة وتحديد مفرادات بطاقة الملاحظة لسلكويات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية حول " الثقافة المجتمعية" وقد تكونت بطاقة الملاحظة من (٣٠ مفردة) مقسمة على ثلاثة ابعاد:

البعد الأول: تاريخ وحضارة (١-١٠).

البعد الثانى: علوم وحرف تراثية (١١- ٢٠).

البعد الثالث: عادات وقيم أخلاقية (٢١-٣٠).

وقد راعت الباحثة وضوح العبارات ودقتها فى وصف السلوك المراد ملاحظته.

- وتم تحديد مستويات التقدير للأداء السلوكى تبعاً للتدرج الثلاثى:

دائماً= ٣درجات، وآحياناً= درجتان، ونادراً = درجة واحدة.

حيث يتم تقدير سلوك الطفل كحد أدنى٣٠ درجة، وكحد أقصى(٩٠) درجة.

- الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية حول الثقافة المجتمعية:
- قامت الباحثة بإيجاد معاملات صدق وثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية وذلك على عينة قوامها ٣٠ طفلا من الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية من (٦-٧) سنوات.

أولاً- معاملات الصدق:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بحساب صدق المحكمين ل " بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية" وإيجاد نسب الصدق لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة وذلك باستخدام معادلة " لوش" Lawshe، وتراوحت معاملات الصدق للمحكمين بين ٠.٩٢ & ١.٠٠مما يشير إلى صدق العبارات.

جدول (٩)

إيجاد نسب الصدق لكل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظ

م	الأبعاد	معامل الثبات
١-	تاريخ وحضارة.	١.٠٠
٢-	علوم وحرف تراثية.	٠.٩٤
٣-	عادات وقيم أخلاقية.	٠.٩٢

يوضح جدول (٩) معامل اتفاق السادة المحكمين على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية المرتبطة بالثقافة المجتمعية.

الصدق العاملى:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملى الاستكشافى للبطاقة بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس varimax فأسفرت نتائج التحليل العاملى عن وجود عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح لذلك فهى دالة إحصائية على محك كايزر، وتوضح جداول (١٠، ١١، ١٢) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

جدول (١٠)

التشبعات الخاصة بالعامل الأول (تاريخ وحضارة)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١	يحدد أهمية بناء الهرم.	٠.٩٢
٢	يذكر اسم أقدم هرم فى التاريخ.	٠.٨٧
٣	يميز بين الأهرامات التلاتة.	٠.٨٤
٤	يميز بين ملوك الفراعنة وأعمالهم الشهيرة	٠.٧٨
٥	يحدد الصفات المميزة لتمثال أبو الهول.	٠.٩٣
٦	يحدد المعالم الرئيسية لمجمع الأديان بمصر القديمة.	٠.٩٤
٧	يذكر اسم الحاكم الذى أسس مصر الحديثة.	٠.٨٠
٨	يميز بين ملوك الأسرة العلوية وأهم اعمالهم.	٠.٧٧
٩	يحدد تطور شكل علم بلاده	٠.٧٦
١٠	يميز بين أهم أعمال رؤساء الجمهورية.	٠.٦٤
	نسبة التباين	%١٤.٩٣
	الجذر الكامن	٥.٣٧

يتضح من جدول (١٠) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (١١)

التشبعات الخاصة بالعامل الثانى (علوم وحرف تراثية)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
١٠	يذكر اسم لغة الكتابة عند المصرى القديم.	٠.٧٥
١١	يحدد أدوات الزراعة عند المصرى القديم.	٠.٤٨
١٢	يذكر خطوات عملية التحنيط عند الفراعنة.	٠.٨٠
١٣	يحدد خطوات بناء الهرم.	٠.٥٥
١٤	يميز بين بعض الفنون المختلفة عند المصرى القديم.	٠.٤٤
١٥	يميز بين مختلف الحرف المصرية القديمة.	٠.٤٣
١٦	يحدد الصناعة المميزة لكل حرفة.	٠.٦٩
١٧	يميز بين تطور الأسحلة قديما وحديثا.	٠.٧٨
١٨	يحدد أهميد نهر النيل فى قيام الحضارة المصرية.	٠.٣٨
١٩	يميز بين بعض المهن القديمة وأدواتها.	٠.٥٦
٢٠	يحدد تطور شكل المنازل قديما وحديثا.	٠.٦٢
نسبة التباين		%١١.٨٥
الجذر الكامن		٤.٦٩

يتضح من جدول (١١) أن جميع التشبعات دالة إحصائيًا حيث بلغت قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

جدول (١٢)

التشبعات الخاصة بالعامل الثالث (عادات وقيم أخلاقية)

رقم العبارة	العبارة	التشبعات
٢١	يحدد طقوس دفن الموتى عند الفراعنة.	٠.٧٤
٢٢	يميز بين أماكن العبادة المختلفة للديانات السماوية.	٠.٦٤
٢٣	يحدد مظاهر احتفال المصريين بشم النسيم وأعياد الربيع.	٠.٦١
٢٤	يحدد مظاهر الاحتفال بشهر رمضان المبارك	٠.٦٤
٢٥	يميز بين الأزياء المصرية القديمة الحديثة.	٠.٧٢
٢٦	يميز بين الأعياد المختلفة ومظاهر الاحتفال بها.	٠.٥٣
٢٧	يذكر مظاهر احتفال المصريين بالمولد النبوى الشريف.	٠.٤٤
٢٨	يحدد اليوم المميز لعبد النصر فى أكتوبر.	٠.٥٠
٢٩	يذكر السلوك الايجابى للتعامل مع المكان الآثرى.	٠.٤٥
٣٠	يحدد كيفية التعامل مع السائحين الأجانب.	٠.٤٢
نسبة التباين		%٩.٩٩
الجذر الكامن		٣.٥٩

يتضح من جدول (١٢) أن جميع التشبعات دالة إحصائًا قيمة كل منها أكبر من ٠.٣٠ على محك جيلفورد.

يتضح من جدول (١٠) و(١١) و(١٢) أن التشبعات الخاصة بكل عامل من معاملات كل بند من بنود بطاقة الملاظة دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من (٠.٣٠) على محك جيلفورد مما يدل على صدق بطاقة الملاحظة.

ثانياً: معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية حول الثقافة المجتمعية:

اعتمدت الباحثة على إيجاد معاملات الثبات لبطاقة الملاحظة بإيجاد معامل الفا بطريقة كرونباخ وطريقة اعادة التطبيق وذلك كما يلي:

معامل الثبات (ألفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية حول الثقافة المجتمعية بطريقة ألفا كرونباخ كما يتضح فى جدول (١٣)

جدول (١٣)

معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية بطريقة ألفا كرونباخ

الأبعاد	معامل الثبات (ألفا)
١- تاريخ وحضارة.	٠.٨٨
٢- علوم وحرف تراثية.	٠.٨٤
٣- عادات وقيم أخلاقية.	٠.٨٦
الدرجة الكلية	٠.٨٩

يتضح من جدول (١٣) إن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة

٢- معامل الثبات بطريقة اعادة التطبيق:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال بطريقة إعادة التطبيق وذلك بتطبيق بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال على عينة من

مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، وبلغ عددها (١٠) أطفال من الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية وهؤلاء الأطفال من نفس مجتمع البحث وغير عينة البحث الأساسية، ثم أعيد تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة نفسها بعد فترة زمنية (١٥) خمسة عشر يوماً بين التطبيقين الأول والثانى، وتم حساب معامل الارتباط بينهما كما هو موضح فى جدول (١٤).

جدول (١٤)

يوضح معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثانى لمقياس الثقافة المجتمعية المصور (ن = ١٠)

الأبعاد	معامل الثبات
تاريخ وحضارة.	٠.٩٤
علوم وحرف تراثية.	٠.٩٢
عادات وقيم أخلاقية.	٠.٩٥
الدرجة الكلية	٠.٩٣

يتضح من جدول (١٤) إن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات بطاقة الملاحظة

٤- برنامج التربية المتحفية لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية (٦-٧) سنوات: (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد برنامج تربية متحفية لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهول النسب بالمؤسسات الإيوائية لربطهم بوطنهم ومجتمعهم وتاريخه وتراثه العريق.

وقد تكون البرنامج من عدد من الوحدات التى تعتمد فى أساسها على الانشطة المتحفية والزيارات لبعض المتاحف وعمل الانشطة قبل وأثناء وبعد الزيارة المتحفية، حيث أكدت عديد من الدراسات والتى سبق ذكرها على أهمية المتاحف والتربية المتحفية فى أثراء العملية التعليمية وأكتساب العديد من المعارف والمهارات والاتجاهات عن تاريج وحضارة وطنه والقيم والعادات الاخلاقية بها وأبرز ما يتميز به من علوم وحرف تراثية.

الفلسفة العامة للبرنامج: تشتق الباحثة فلسفة البرنامج من الآتى:

– فلسفة المجتمع الذى يعيش فيه الطفل مجهولى النسب، فقيمة المجتمع تقاس بمدى ما يتلقاه هؤلاء الأطفال من رعاية وتوجيه، مما يوفر لهم حياة ناجحة غنية بالخبرات التى تساعدهم فى بناء مجتمعهم، وبخاصة فى ظل الانفتاح السريع والأحداث المتلاحقة التى يشهدها المجتمع، مما شكل ضرورة حتمية لغرس الوعى لدى الطفل مجهولى النسب الذى يحمل الجنسية المصرية العريقة بتراثه المتميز، مما ينمى لكى يكون إنساناً صالحاً محباً لمجتمعه ومتفهم لحقوقه وواجباته، مهذب السلوك، مخلص لوطنه، ومحافظ عليه. لديه الانتماء والاعتزاز بحضارة بلده، وأيضاً ما أشارت إليه الدراسات من أهمية إعداد الطفل مجهولى النسب.

– اعتمدت الباحثة عند إعدادها للحقيبة المتحفية على آراء فلاسفة التربية وعلم النفس ومنهم فروبيل، منتسورى، جاردنر، بستالوتزى حيث أكدوا على أهمية المتحف لطفل الروضة كمصدر من مصادر تربية وتعلم الطفل، وأشاروا ان للتربية الحديثة وظيفين إحداهما فردية تعمل على تنمية الفرد كشخص قائم بذاته ويستمرفى تكوين عاداته وأفكاره شيئا فشيئاً، ومراعاة قدرات الطفل حتى يصل إلى فرد سوى مؤهل لنقل الحضارة، ووظيفة اجتماعية وهى تربيته بحيث يتكيف مع البيئة المحيطة ويصبح عضواً فعالاً يعلم حقوقه وواجباته تجاه بيئته التى ينتمى إليها وبذلك تعتمد الحقيبة المتحفية على تقديم انشطة فردية تعتمد على التعلم الذاتى للطفل وانشطة جماعية تعتمد على التعلم التعاونى مع الأقران مع تقديم العديد من المعارف والمعلومات والقيم والاتجاهات، كما أنها تتيح للطفل التعرف على العالم الخارجى ولكى يتكف مع البيئة من حوله .

- كما أعتمدت الباحثة عند إعداد برنامج التربية المتحفية على نظريات تدعم التعلم المتحفى والثقافة المجتمعية:

نظرية هين "Hein" للتعلم المتحفى: حيث أكد على أن التعلم بالمتحف يقوم على ثلاث عناصر وهما (نظرية المعرفة – نظرية التعلم – نظرية التدريس) واستفادت الباحثة من نظرية "Hein" فى إعداد محتوى برنامج التربية المتحفية بحيث تتأسس المعرفة لدى الأطفال مجهولى النسب نتيجة ممارسة انشطة التربية

المتحفية الحقيبة والتعرف على معلومات ومعارف عن بلاده ووطنه فى ضوء مجموعة من المتاحف والمعابد بالتعرف على محتوياتهم وممارسة أنشطة متحفية من خلالهم حيث تجعلهم تلك الأنشطة فى موقف تعلم ايجابى يراعى ظروفهم وخصائصهم العمرية، ويتم ذلك فى إطار أهداف تعليمية نسعى لتحقيها وُمعدة من قبل الباحثة وذلك أنشطة قبل وأثناء وبعد الزيارة المتحفية.

نظرية المتحف البنائى ل جاردنر: نظرية المتحف البنائى ل"جاردنر عندما استخدم المتحف كأسلوب للتعلم، حيث اعتمدت الباحثة على "نظرية جاردنر" بحيث يكون الطفل إيجابى ونشط ومفكر متأمل، يتعامل مع محتويات المتحف ومعروضاته بحواسه ومن خلال حركته، ويكون صوراً ذهنية ذات معنى، ومع كثرة خبراته تتراكم معارفه وتتكامل حتى يصل إلى الفهم الجيد للأشياء.، وفى الحقيبة المتحفية وفقًا لنظرية ".

نظرية لينتون (Linton): اعتمدت الباحثة على نظرية لينتون (Linton) عند إعداد برنامج التربية المتحفية حيث نظر لينتون إلى أن الوراثة الاجتماعية هى الثقافة حيث أن الثقافة كمصطلح عام تعنى الوراثة الاجتماعية للبشرية، وهذا يعنى أن البشر له تراث اجتماعى بجانب التراث البيولوجى، وهذا التراث ينبع من عضويتهم فى جماعة معينة لها أهداف واتجاهات وسمات مشتركة وتاريخ واحد.

أسس وضع البرنامج: عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بمراعاة الأسس التالية:

- الطفل مجهولى النسب هو محور العملية التعليمية.
- الاعتماد على حواس الطفل فى التعليم كونها أبوابًا للمعرفة.
- الاعتماد على الخبرات المباشرة ودقة الملاحظة لطبيعة الزيارات المتحفية.
- تبسيط المفاهيم والاعتماد على الأنشطة الجذابة التى تتواءم مع خصائص الطفل مجهولى النسب وقدراته.
- الاعتماد على مبدأ الحرية والاختيار فى ضوء حاجات واهتمامات الأطفال مجهولى النسب.
- التنوع فى استخدام طرق التعليم، والاستعانة ببعض الاستراتيجيات مثل حل المشكلات، والحوار والمناقشة، والتعلم التعاونى، والتعلم الذاتى وغيرها.

- الاستعانة بالوسائل التعليمية المتنوعة قبل واثناء وبعد الزيارات المتحفية، والخامات المتعددة مما يعطى إثراءً لبرنامج التربية المتحفية
- التدرج فى عرض الانشطة المتحفية من السهل للصعب ومن البسيط للمركب ومن المعلوم للمجهول.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة وآمنه للأطفال مجهولى النسب.
- استخدام أساليب تعزيز مختلفة ومصاحبة لأداء الأطفال فى الأنشطة التعليمية.
- تشجيع الانشطة المتحفية على الحركة واللعب والإنطلاق والحرية.
- أن تكون الانشطة المتحفية شاملة ومتوزانة بحيث تقدم أنشطة تلبى حاجات الطفل الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.
- أن تعتمد أنشطة برنامج التربية المتحفية على مبدأ التعلم بالممارسة.
- أن تعتمد أنشطة برنامج التربية المتحفية على مبدأ التعلم من خلال اللعب.
- أن تتناسب محتويات البرنامج مع خصائص نمو الطفل مجهولى النسب وتتناسب مع ميوله وقدراته واحيتاجاته.
- أن يحتوى البرنامج على أنشطة جماعية تعاونية بين الأطفال مجهولى النسب.
- التنوع داخل النشاط الواحد ليتناسب مع مبدأ الفروق الفردية لجميع الأطفال.

خطوات إعداد البرنامج التربية المتحفية:

تحديد الأهداف التربوية العامة والأجرائية لبرنامج أنشطة التربية المتحفية:

يعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات إعداد برنامج التربية المتحفية، والهدف عبارة عن صياغة تعبر عن ما سوف يكون عليه سلوك الطفل بعد تعرضه واكتسابه للخبرة التعليمية، وهذا يعنى وصفاً للأداء المتوقع والتغيرات المراد إحداثها بالطفل نتيجة اكتسابه لخبرة تعليمية، فالأهداف بمثابة المعايير التى فى ضوئها يتم اختيار المحتوى، والاستراتيجيات التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم.

الهدف العام للبرنامج:

تنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية (٦-٧) سنوات.

الأهداف الإجرائيـة: وهـى الأهداف المصـاغة بعبارات محددة واضـحة، وتعبر عن مخرجـات أنشـطة برنـامج التربيـة المتحفيـة لتنميـة الثقافـة المجتمعيـة لـدى الإلأطفـال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية. وعند وضعها راعت الباحثة الشروط الآتية:

- أن تتناسـب مـع خصـائص، وقـدرات، واهتمامـات، واحتياجـات الطفـل مجهـولى النسب.
- أن تكون واقعية قابلة للتحقق وقابلة للملاحظة والقياس.
- أن تصـاغ صياغة واضحة.
- أن تعبر عن الأداء المتوقع من الطفل.

محتـوى البرنـامج: راعت الباحثة أن يتفق مـع خصـائص الأطفال مجهولى النسب من (٦-٧) سنوات، مع الإطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية، وتكون المحتـوى مـن أنشـطة تعليميـة تـرتبط موضـوعاتها بمعروضـات المتـاحف الآتيـة (الأهرامـات- قصـر عابـدين- مجمـع الأديـان" المعبـد اليهـود – الكنيسـة المعلقـة – جامع عمرو بن العاص" – القرية الفرعونية ومتاحفها الداخلية ومنها "متحف التراث- متحف التحنيط – متحف مصر الحديثة")، وقد راعت الباحثة عند إعداد أنشطة البرنامج أن تتضمن المفاهيم الرئيسية للبحث، واشتمل البرنامج على (٣٦) لقاء بواقع (١١٠) نشاط فى خلال شهرين بواقع ٤ أيام اسبوعياً وتنوعت هذه الأنشطة مابين انشطة (علمية – درامية – لغوية –حركية – رياضية- قصصية – فنية – موسيقية).

وقد راعت الباحثة فى محتوى البرنامج ثلاثة أبعاد رئيسة للثقافة المجتمعية وهما (تاريخ وحضارة، علوم وحرف تراثية، وعادات وقيم أخلاقية وتعرفهم الباحثة إجرائيا كالتالى:

- **تاريخ وحضارة:** ونقصد بها مجموعة من المعارف والمعلومات التاريخية عن بعض الاماكن والمواقع الأثرية والمساجد والكنائس والمعابد والشخصيات البارزة وأشهر الملوك والحكام عبر مختلف العصور.
- **علوم وحرف تراثية:** ونقصد بها مجموعة من الحرف والصناعات والعلوم التى بزر فيها المصرى القديم فى حقب زمنة مختلفة.

- **عادات وقيم أخلاقية:** ونقصد بها أشهر العادات والتقاليد والاعياد والاحتفالات التى تميز المصرى القديم ومجموعة القيم والسلوكيات التى يتحلى بها.

وقد احتوى برنامج التربية المتحفية على (٣٦) ستة وثلاثون لقاء بواقع (١١٠) مائة وعشر نشاط لتنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية وتم تقسيم هذه اللقاءات على (٤) أربع وحدات رئيسية وهما كالتالى:

- **الوحدة الأولى/ حضارة قدماء المصريين:** ويتعرف الطفل من خلالها على الحضارة المصرية القيمة وأشهر الملوك والحكام وأبرز عاداتهم وعباداتهم وما يميزهم من ملابس وأزياء وذلك فى ضوء منطقة الاهرامات والقرية الفرعونية.
- **الوحدة الثانية/ معابد وديانات مصرية:** ويتعرف الطفل من خلالها على الديانات المصرية (اليهودية والمسيحية والأسلامية) وما يميز كل ديانة من أعياد وطقوس وذلك من خلال مجمع الأديان (المعبد اليهودى – الكنيسة المعلقة– جامع عمرو بن العاص).
- **الوحدة الثالثة/ محمد على والعصر الحديث:** ويتعرف الطفل من خلالها على أيام حكم محمد على باشا وشجرة العائلة المالكة واهم ما يميز العصر الحديث وحكم محمد على وذلك فى ضوء قصر عابدين.
- **الوحدة الرابعة/ حرف وتراث مصرى:** ويتعرف الطفل من خلالها على أشهر العلوم والحرف التراثية التى تميز المجتمع المصرى وذلك فى ضوء متحف التراث بالقرية الفرعونية.

الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة فى البرنامج: تنوعت ما بين الحوار والمناقشة، التعلم التعاونى، حل المشكلات، العصف الذهنى، لعب الأدوار.. الخ؟.

المواد والوسائل التعليمية المستخدمة فى البرنامج:

راعت الباحثة المعلمات عند اختيارها للأدوات والوسائل بالبرنامج أن تتناسب مع خصائص وقدرات الأطفال مجهولى النسب من (٦–٧) سنوات، وأن تكون جذابة الشكل للطفل وبها عوامل آمن وسلامة واستعانت بالعديد من واستعانت بالأفلام الوثائقية والمجسمات والنماذج المصغرة لبعض محتويات المتحف، والطين الأسوانى

والعجائن لتشكيل المجسمات والنماذج وقصص مصورة وعرائس قفازية، وخرز وترتر وغيرها من الأدوات.وقد تم مراعاة عدة شروط عند إنتاج وسائل البرنامج وهى كالآتى:

- تتناسب الوسيلة مع خصائص الطفل وقدراته.
- تحقق الوسيلة الهدف الذى وضعت من أجله.
- حجم الوسيلة يتناسب مع حجم الحقيبة المتحفية.
- تنوع الوسائل بحيث تخدم أكبر عدد من الأنشطة المتنوعة.
- الإخراج الجيد للوسيلة.
- أن تكون الوسيلة آمنة.

أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج:

التقويم هو (عملية إصدار الحكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، كما يتضمن أيضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذى يعتمد على هذه الأحكام، بمعنى أن عملية التقويم تهدف إلى معرفة مدى نجاح برنامج التربية المتحفية فى تحقيق الأهداف العامة التى وضع من أجلها، وتظهر أغراض تقويم البرنامج الحالى فيما يلى:

- التأكد من مدى ملائمة أنشطة البرنامج لخصائص الاطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.
- التأكد من مدى ملائمة المحتوى للاهداف المرجوة.
- التأكد من مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- التأكد من ملائمة النشاط لأبعاد الثقافة المجتمعية المنتمي اليه.

التقويم فى برنامج التربية المتحفية:

أخذ صورًا متعددة هى:

- **التقويم القبلى:** للتعرف على ما يعرف الطفل من محتوى التعلم قبل البدء فى تطبيق برنامج التربية المتحفية من خلال تطبيق مقياس الثقافة المجتمعية المصور للأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية.

- **التقويم التكوينى:** وهو تقويم مستمر منذ بداية تطبيق أنشطة برنامج التربية المتحفية وحتى نهايته، ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:
- ملاحظة سلوك الطفل أثناء تأدية الأنشطة والتعرف على نقاط القوة والضعف ومحاولة التغلب عليها.
- تطبيقات عملية موجهة للأطفال قبل وأثناء وبعد الزيارة المتحفية على هيئة أنشطة تطبيقية تطلب منهم فى صورة ممارسات ومهام يقوموا بأدائها فى صورة فردية أو جماعية.
- **التقويم البعدى:** من خلال إعادة تطبيق مقياس الثقافة المجتمعية المصور بعد تطبيق برنامج التربية المتحفية بهدف التعرف على مدى التقدم الذى حققه الأطفال بعد التطبيق ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.
- **عرض وحدات البرنامج على السادة المحكمين:** قامت الباحثة بعرض وحدات برنامج التربية المتحفية على مجموعة من الخبراء والأساتذة المحكمين لمعرفة مدى صلاحيته للتطبيق على عينة البحث، ومدى مناسبة الأهداف التعليمية ومحتوى اللقاءات وما تحتوى عليه من أنشطة متنوعة، واقتراح أى تعديلات يرونها من حيث الإضافة أو الحذف.

واحتوت الصورة النهائية للبرنامج على (٣٦) لقاء يهدف إلى تدريب تنمية الثقافة المجتمعية لدى الأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية ويوضح جدول (٩) النسبة المئوية لإتفاق الأساتذة المحكمين على لقاءات البرنامج.

وكانت آرائهم كما يلى:

- ملائمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.
- ملائمة الأنشطة لخصائص، وقدرات، ومتطلبات الأطفال مجهولى النسب.
- ملائمة الأنشطة فى اكتساب بعض جوانب النمو للأطفال مجهولى النسب.
- مناسبة الوسائل التعليمة المختارة لتحقيق الأهداف.
- ملائمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.

ويوضح الجدول التالى نسبة اتفاق الأساتذة المحكمين على تلك الأنشطة.

جدول (١٥)

يوضح معامل إتفاق السادة المحكمين على برنامج التربية المتحفية

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الاهداف العامة للبرنامج.	١.٠٠
٢	الترابط بين الأهداف العامة والأهداف االإجرائية.	١.٠٠
٣	مناسبة الأهداف الأجرائية لتحقيق الهدف العام من البرنامج.	١.٠٠
٤	توظيف أبعاد الثقافة المجتمعية في انشطة برنامج التربية المتحفية.	٠.٩٠
٥	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث.	٠.٩٠
٦	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى البرنامج	٠.٩٠
٧	اساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.	١.٠٠
٨	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج.	١.٠٠

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، ومراعاة ملائمتها لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحببة للطفل.

نماذج من أنشطة برنامج التربية المتحفية لتنمية الثقافة المجتمعية للأطفال مجهولى النسب بالمؤسسات الإيوائية:

اسم اللقاء: رحلة إلى القرية الفرعونية

النشاط الأول: حياة الفراعنة.

الأهداف الإجرائية	المجال	المستوى
١- أن يسمى الطفل اسم المكان الأثرى الذى يجسد حياة الفراعنة.	معرفى	التذكر
٢- أن يجسد دوره بمهارة فى تجسيد حياة الفراعنة.	نفسحركى	الممارسة
٣- أن ينفذ بعض الحركات المميزة للفراعنة القدماء بمهارة.	نفسحركى	الاتقان

نوع النشاط: درامى.

الزمن: ٤٥ دقيقة.

المكان: القرية الفرعونية.

الاستراتيجيات المستخدمة: لعب الأدوار – الحواروالمناقشة.

الادوات المستخدمة: ملابس فرعونية للاطفال- تاج فرعونى للاطفال – بطاقات لبعض الحركات الشهيرة للفراعنة.

خطوات تنفيذ النشاط:

التهيئة: عند وصول الأطفال للقرية الفرعونية تم عمل جولة مع الأطفال بمصاحبة المركب لمشاهدة القرية كلها وما تحتوى عليه، وقامت الباحثة بتذكير الأطفال بالفيديو الإيضاحى الذى شاهدوا قبل الزيارة المتحفية للقرية، وتوجه لهؤلاء الأطفال سؤالاً عن هذا المكان واذا يقدم للزائرين وتبدا فى سماع اجابات الأطفال.

محتوى النشاط:

قامت الباحثة أثناء جولة الأطفال فى المركب بالقرية بجعل كل طفل يرتدى ملابس فرعونية بمساعدة مشرفات الدار وبعد انتهاء جولة المراكب قاموا الأطفال بمعايشة حياة الفراعنة بتجسيد دور الملك والملكة وصانع الاوانى مع عرض مجموعة من البطاقات عن بعض الحركات الفرعونية الشهيرة وتجسيد الأطفال لها اماما الملك والملكة ومعايشة حياة الفراعنة ثم الحديث عن نبى الله موسى عند رؤية تجسيد قصته من المركب وشرح الباحثة اسباب رمى الام لنبى الله في النيل.

التقويم: توزع الباحثة صور فرعونية على الأطفال لتلوينها وتقليد الحركة فى الصورة التى قام بتلوينها.

اسم اللقاء: علم مصر.

النشاط الأول: تطور العلم.

الأهداف الإجرائية	المجال	المستوى
١- ن يتعرف الطفل على بعض من تطورات شكل علم مصر.	معرفى	التذكر
٢- أن يقارن الطفل بين شكل العلم الحالى وبين السابق بطريقة صحيحة.	معرفى	التحليل
٣- أن يلون الطفل علم مصر بألوانه الثلاثة بمهارة.	نفسحركى	الاتقان

نوع النشاط: لغوى.

الزمن: ٢٥ دقيقة.

المكان: قاعة النشاط.

الاستراتيجيات المستخدمة: الحوا والمناقشة– لعب الأدوار.

الأدوات المستخدمة: كتاب مصور عن تطور علم مصر – صورة علم مصر للتلوين– الوان "خشب – فوماستر".

خطوات تنفيذ النشاط:

التهيئة: تتحدث الباحثة مع الأطفال عن علم مصر وتقول لهم مين عارف شكل علم مصر والوانه؟ وتتناقش معاهم ثم تقول لهم تيجو نعرف كلامنا صح ولا غلط.

محتوى النشاط:

تقوم الباحثة بعرض الكتاب المصور عن تطور العلم على الطفل وتعرض عليهم العلم بتاعنا دلوقتى وبألوانه الثلاثة " أحمر – أبيض – اسود" وشكل النسر الموجود على اللون الأبيض؛ ليدل على القوة ثم تقول لهم هل دا كان شكل علم

مصر عالطول ولا كان قبل ذلك له أشكال اخرى فتعرض على الأطفال شكل علم مصر باللون الأخضر وثلاث نجوم حيث يرمز للديانات الثلاثة التى تعيش فى مصر " الاسلام – المسيحية – اليهودية" وبعد ذلك اصبح لونه " احمر وابيض واسود وفى وسطه نجمتيه للاتحاد بين مصر وسوريا وبعد ذلك اصبح شكل علم مصر مثل ذلك هو دا علمنا الحالى دلوقتى احمر وابيض واسود لونه ويتوسطه النسر.

التقويم:

تتحدث الباحثة مع الأطفال عن تطور علم مصر وترتيب كل منهم، ثم توزع على الأطفال صورة لعلم مصر للتلوين والطفل يلونها بألونها الحقيقية بإستخدام الألوان.

إجراءات البحث:

جدول (١٦)

البرنامج الزمنى لإجراءات البحث

الإجراءات	الهدف	عدد العينة	التاريخ	
			من	إلى
الدراسة الاستطلاعية الأولى	معرفة مدى ملائمة كل من المقياس ،وبطاقة الملاحظة.	١٠ أطفال خارج عينة البحث الأصلية	/١٢/١٦ ٢٠١٩	/١٢/١٧ ٢٠١٩
الدراسة الاستطلاعية الثانية	معرفة مدى ملائمة برنامج التربية المتحفية (أنشطته والزيارات المتحفية ومايصاحبها من أنشطة قبل وأثناء وبعد الزيارة،والادوات المستخدمة، والاستراتيجيات التعليمية، وسائل التقويم المستخدمة).	١٠ أطفال خارج عينة البحث الأصلية	/١٢/١٨ ٢٠١٩	/١٢/٢٢ ٢٠١٩
القياس القبلى	إجراءات القياسات على عينة االبحث الأساسية وحساب تجانس العينة فى متغيرات البحث.	١٣ طفل (عينة البحث)	/١٢/٢٣ ٢٠١٩	/١٢/٢٥ ٢٠١٩
تطبيق البرنامج	تنفيذ عينة البحث الأساسية لبرنامج التربية المتحفية.	١٣ طفل (عينة البحث)	/١٢/٢٦ ٢٠١٩	/٢/٨ ٢٠٢٠
القياس البعدى	قياس متغيرات البحث بعد تطبيق البرنامج.	١٣ طفل (عينة البحث)	/٢/٩ ٢٠٢٠	/٢/١١ ٢٠٢٠
القياس التتبعى	قياس متغيرات البحث بعد الانتهاء من البرنامج باسبوعين تقريباً.	١٣ طفل (عينة البحث)	/٢/٢٥ ٢٠٢٠	/٢/٢٧ ٢٠٢٠

التجربة الإستطلاعية الأولى:

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية أولى لتجربة أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها فى القياس، حيث قامت بتطبيقها على (١٠) طفل من الأطفال مجهولى النسب تتراوح أعمارهم من (٦-٧) سنوات من مجتمع البحث على عينة غير العينة الأصلية للبحث لإجراء معاملات الصدق والثبات لأدوات البحث وتم إعادة تطبيق أدوات البحث (المقياس وبطاقة الملاحظة) مرة أخرى بعد١٥ يوم للتحقق من ثبات الأدوات، كما قامت الباحثة بتدريب ٣ من مشرفات الدار لمساعدتها فى الأعمال الادارية لتسجيل ملاحظتهم حول سلوكيات الأطفال.

التجربة الإستطلاعية الثانية:

- قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية ثانية، وذلك للتعرف على مدى ملائمة أنشطة برنانج التربية المتحفية لعينة البحث والأدوات والزمن المحدد لكل نشاط والاستراتجيات المناسبة له ووسائل التقويم المناسبة وطبيعية الزيارات المتحفية وما يصاحبها من أنشطة قبل وأثناء وبعد الزيارة وتوصلت الباحثة فى ضوء نتائج التجربة الأستطلاعية الثانية إلى ملائمة أنشطة برنامج التربية المتحفية لأطفال عينة البحث.
- تم تحديد المرحلة العمرية التى سيطبق عليها البحث وهى أطفال من ٦-٧ سنوات. ثم إعداد أدوات البحث.
- تم تطبيق المقياس المستخدم على عينة مماثلة وتنطبق عليهم نفس شروط العينة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية وعددهم (١٠) أطفال من خارج عينة البحث.
- تم حساب المعاملات الإحصائية للمقياس وللبطاقة الملاحظة (الصدق – الثبات).
- تم تحديد عينة البحث الأساسية.
- تم أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء البحث.
- تم اختيار جمعية نور الأمل لرعاية الأيتام التابعة لوزارة الشئون الاجتماعية بصورة عمدية لتطبيق البحث الحالى نظراً لما يلى:
- لتوافر بها مجموعة من الأطفال مجهولى النسب من (٦-٧) سنوات والذى بلغ عددهم ١٣ طفلاً، والذى بدوره يساعد الباحثة على القيام بتطبيق البحث.
- وجود قاعد نشاط بالدور الأرضى بالدار، مما يسهل على الباحثة تطبيق أنشطة برنامج التربية المتحفية.
- ثم تم عرض البرنامج على إدارة الجمعية، والمشرفين وأبدوا استعدادهم للتعاون مع الباحثة فى تهيئة الظروف لتطبيق البرنامج.
- تم إجراء القياس القبلى على عينة البحث الأساسية فى صورة بطاقات مصورة منفصلة يختار منها الطفل البطاقة المعبرة عن الإجابة الصحيحة.
- تم تطبيق برنامج التربية المتحفية فى خلال ٦ (ستة) أسابيع على عينة البحث الأساسية بواقع ٣ (ثلاث أيام)، أسبوعياً، بحيث تكون مجموعة أنشطة اليوم الواحد

مدتها ساعتين، وقد وصل عدد أيام تطبيق البرنامج ٢٤ (أربعة وعشرون) يوماً وتم تقسيمهم كالتالى ٢٠ يوما داخل جعية نور الأمل و ٤ أيام زيارات متحفية خارجية مدة الزيارة الواحدة ٣ (ثلاث ساعات) وذلك باجمالى (٥٢) ساعة تقريباً.

- تم إجراء التطبيق البعدى لمقياس جوانب النمو واستمارة الملاحظة على عينة البحث الأساسية.
- تم إجراء التطبيق التتبعي لمقياس جوانب النمو واستمارة الملاحظة على عينة البحث. وتم إجراء المقارنات الأحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلى والبعدي لأفراد عينة البحث لمعرفة أثر البرنامج.
- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأسلوب الإحصائى المستخدم:

إستخدمت الباحثة بعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية لصغر حجم العينة فى إجراء المعالجة فى البحث الحالى، وفى استخلاص النتائج وتفسيرها، هى:

- اختبار لاوش.
- اختبار كا٢
- معامل الارتباط لسبيرمان.
- معامل الفاكروبناخ.
- اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لدراسة الفروق للرتب بين القياسين القلبى والبعدى للأطفال.

عرض نتائج البحث وتفسيرها:

فيما يلى مناقشة النتائج التى توصل إليها البحث، وتفسيرها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإطار النظرى وتبعاً لفروض البحث المحددة:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور فى اتجاه القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور، كما يتضح فى الجدول (١٧).

جدول (١٧)

يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على الثقافة المجتمعية المصور للأطفال مجهولى النسب باستخدام اختبار ويلكوكسون (ن = ١٣)

الأبعاد	نوع المقياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
١- تاريخ وحضارة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	- ١٢ ١ ١٣	٧.٥	٩٠	٣.١٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
٢- علوم وحرف تراثية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	٢ - ١١ ١٣	٦.٥	٧٨	٣.٠٧٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
٣- عادات وقيم أخلاقية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ ١٢ - ١٣	٤.٥ ٧.٤٥	٩ ٨٢	٢.٦٥	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	- ١٢ ١ ١٣	٦.٥	٧٨	٣.٠٦٢	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور للأطفال مجهولى النسب فى اتجاه القياس البعدى.

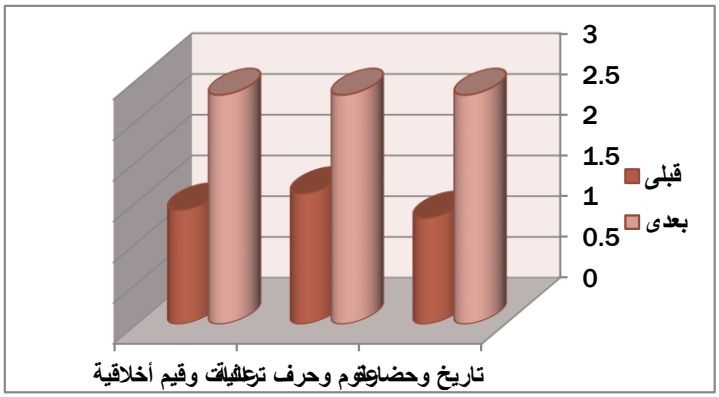

الشكل البيانى (١)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الثقافة المجتمعية

تفسير نتيجة الفرض الأول:

ترجع الباحثة الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى إلى تعرض الأطفال مجهولى النسب للزيارات المتحفية المتنوعة وأنشطتها حيث أن الرحلات بدار الرعاية كانت تقتصر على اماكن ترفيهية كالحدائق والمنتزهات وملاهى الألعاب كما تم توضيحوا فى استمارة استطلاع رأى مشرفات الدار بالأضافة إلى احتواء برنامج التربية المتحفية على العديد من الممارسات التطبيقية الفعلية للعديد من أنشطة التربية المتحفية المتنوعة من أنشطة درامية وقصصية ولغوية ورياضية وحركية ومسرحية وموسيقية وما يصاحب تلك الأنشطة من زيارات خارجية متحفية لبعض المتاحف والأماكن الأثرية كمجمع الأديان والاهرامات والقرية الفرعونية بالاضافة إلى زيارة قصر عابدين كل ذلك ساهم فى تنمية الثقافة المجتمعية عند هؤلاء الأطفال وتم التعرف من خلالها على أبرز وأشهر الملوك والحكام الذين حكموا مصر وأهم الحرف والفنون والعلوم الذى اشتهر بها المجتمع المصرى وما يتميز به من عادات وأعياد وقيم أخلاقية ومجتمعية، وهذا ما أكدت عيه دراسة كل من حنان محمد صفوت (٢٠١٣)، حنان محمد عبد الحليم(٢٠١٥) أكدت دراسة كل من هو، توان كيو(Ho, Tuan Q.(2016)، مضاوى عبد الرحمن (٢٠١٦)، محمد بن عبد الله (٢٠١٧)، ونهاد البطيخى

(٢٠١٧)، أسماء ميرغني وهويدا سيد أحمد (٢٠١٨) إلى أهمية إكساب الطفل القيم المجتمعية والاجتماعية المرتبطة بوطنه وحضارة بلاده مما يعمق الأصاله والارتباط والاعتزاز بالوطن والتعرف على ما يتميز به من تاريخ حضارى عبر العصور والأزمان وما يتميز به من علوم وحرف وتراث وفنون وقيم وعادات يتميز هذا المجتمع عن غيره من مجتمعات أخرى.

جدول (١٨)

يوضح نسبة تحسن بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لأنشطة برنامج التربية المتحفية على مقياس الثقافة المجتمعية

الأبعاد	القياس القبلى	القياس البعدى	نسبة التحسن	اتجاه التحسن
١- تاريخ وحضارة	٧.٣٠	٢١.٨٠	%٧٩	فى اتجاه القياس البعدى
٢- علوم وحرف تراثية	٧.٣٨	٢٠.٤٠	%٧٧	فى اتجاه القياس البعدى
٣- عادات وقيم أخلاقية	٦.٩٠	١٩.٧٠	%٧٤	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	٢١.٥٨	٦١.٩	%٧٥	فى اتجاه القياس البعدى

وترجع الباحثة التحسن فى القياس البعدى الذى تراوح ما بين (٧٩%-٧٤%)، إلى نجاح برنامج التربية المتحفية بأنشطته واستراتيجياته المتنوعة وما يحتوى عليه من زيارات وتعرض مباشر لبعض المعروضات وممارسة العديد من الأنشطة علي تلك المعروضات بشكل منظم بالتدريج العصور من الاقدم للأحدث وبشكل منظم لمحتوى برنامج التربية المتحفية بشكل واضح ومترابط مما أتاح للأطفال فرصة الحصول على المعلومات بسهولة وربطها بالخبرات المباشرة والزيارات ورؤية المعروضات ومشاهدة العديد من الأفلام الوثائقية؛ مما ساهم فى تحسن اجابات الأطفال على اسئلة مقياس الثقافة المجتمعية وهذا بدوره قام بتعزيز التحسن الواضح فى نسب نتائج الأطفال فى القياس القلبى والبعدى لمقياس الثقافة المجتمعية المصور لصالح القياس البعدى.

وتلخص الباحثة ذلك فى تحقيق صحة الفرض الأول فى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور للأطفال مجهولى النسب فى اتجاه القياس البعدى.

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية لصالح القياس البعدى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية، كما يتضح فى الجدول (١٩).

جدول (١٩)

يوضح دلالة الفروق على القياسين القبلى والبعدى لأبعاد بطاقة بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية

(ن = ١٣)

الأبعاد	نوع المقياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
١- تاريخ وحضارة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ ١٢ - ١٣	٣ ٧.٣٣	١٣ ٨٨	٢.٩٧	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
٢- علوم وحرف تراثية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	- ١٣ - ١٣	٧.١	٩٢	٣.١٨	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
٣- عادات وقيم أخلاقية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	- ١١ ٢ ١٣	٦.٥	٧٨	٣.٠٨٩	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ ١٢ - ١٣	٧.٥	٩٠	٣.١٢٣	دالة عند مستوى ٠.٠١	فى اتجاه القياس البعدى

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (١٩) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية فى اتجاه القياس البعدى.

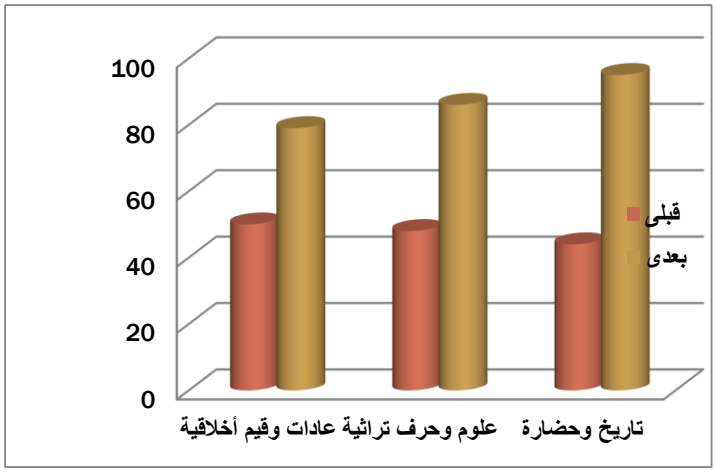

الشكل البيانى (٢)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأطفال مجهولى النسب فى القياسين القبلى والبعدى لبطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية

جدول (٢٠)

يوضح نسبة تحسن بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى بعد تعرضهم لأنشطة برنامج التربية المتحفية على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية

الأبعاد	القياس القبلى	القياس البعدى	نسبة التحسن	اتجاه التحسن
١- تاريخ وحضارة	٦.٤٣	٢٢.٨٠	%٧٨	فى اتجاه القياس البعدى
٢- علوم وحرف تراثية	٥.٩٨	١٩.٦٠	%٧٦	فى اتجاه القياس البعدى
٣- عادات وقيم أخلاقية	٧.٢٢	٢٠.٥٤	%٧٧	فى اتجاه القياس البعدى
الدرجة الكلية	١٩.٦٣	٦٢.٩٤	%٨٠	فى اتجاه القياس البعدى

تفسير نتيجة الفرض الثانى:

يتضح من جدول (١٩) و(٢٠) الفروق بين درجات اطفال المجموعة التجريبية على أبعاد بطاقة الملاحظة والتحسن الكبير بين القياسين القلبى والبعدى الذى تراوح ما بين (٧٧%- ٧٨%) وترجع الباحثة الفروق بين درجات الأطفال مجهولى النسب فى أبعاد بطاقة الملاحظة المرتبطة بسلوكياتهم حول الثقافة المجتمعية إلى نجاح برنامج التربية المتحفية وما يحتوى عليه من ممارسات وأنشطة تطبيقية وزيارات مما جعل هؤلاء الأطفال يقموا بعدة أنتشطة درامية وتقمص شخصيات ملوك ورؤساء ومعرفة خطوات عملية التحنيط وأسبابها ومراحل بناء الاهرامات ووصف تمثال أبو لهول والحديث عنه وتطور لغة الكتابة والعديد من الحرف والصناعات والقيام بعمل نماذج فنية عنها بصميمها وتلوينها فضلاً عن ممارسة العديد من الانشطة عن الاعياد والعبادات والقيم الاخلاقية المرتبطة بالمجتمع المصرى وما يميزه من عادات مختلفة عبر العصور كل ذلك عزز سلوكيات الأطفال حول بطاقة الملاحظة والتحسن الكبير بين درجاتهم في القياس القبلى والبعدى، وهذ يتفق مع ما أشارات إليه كل من دراسة جيهان عزام (٢٠١٢)، ودراسة مرفت مدنى وعبير بكرى (٢٠١٤) إلى أن النشاط المتحفى له اهمية فى اكساب وتنمية الطفل بالعديد من المفاهيم والقيم والمعارف الأثرية والتاريخية والجغرافية مما يساعد الطفل على تنمية مهاراته وقدراته على معرفة وطنه وضارة بلاده وما يميز المجع المصرى من تراث وعلوم وفنون وقيم وعادات أخلاقية.

وتخلص الباحثة إلى تحقيق صحة الفرض الثانى لك فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية لصالح القياس البعدى.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الثقافة المجتمعية بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الثقافة المجتمعية بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية، كما يتضح فى الجدول (٢١).

جدول (٢١)

يوضح دلالة الفروق على القياسين البعدى والتتبعى لأبعاد مقياس الثقافة المجتمعية (ن = ١٣)

الأبعاد	نوع المقياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة
١- تاريخ وحضارة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ - ١٢ ١٣	١ -	١ -	٠.٣٣	غير دالة
٢- علوم وحرف تراثية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	- - ١٣ ١٣	- -	صفر	١	غير دالة
٣- عادات وقيم أخلاقية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	- - ١٣ ١٣	- -	صفر	١	غير دالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ - ١٢ ١٣	١ -	صفر	١	غير دالة

Z= ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢١) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية.

تفسير نتيجة الفرض الثالث:

وترجع الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الثقافة المجتمعية إلى استمرار أثر التعلم بالمشاركة الفعالة للأطفال مجهولى النسب طوال فترة تطبيق البرنامج بالاشتراك فى العملية التعليمية بممارسة كافة الأنشطة التطبيقية العلمية والدرامية والقصصية واللغوية والحركية والفنية وغيرها مع تنوع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع المشاهدة الفعلية للمعروضات اثناء الزيارات الخارجية مع تطبيق انشطة عليها مما جعل أثر التعلم مستمر فى أذهان هؤلاء الأطفال بعد تطبيق المقياس بفترة اسبوعين من انتهاء البرنامج الفعلى، وهذا يؤكد نجاح وفاعلية أنشطة التربية المتحفية ودور المتحف التعليمى والتربوي فى نشر الثقافة المجتمعية وهذ ما أكدت عليه دراسة شانج فانج (٢٠٠٢) Lee Ching –Fang إلى أهمية المتحف ككيان تعليمى وليس فقط مكان للإطلاع على المعروضات والأعمال الفنية به، وانما لأبد من ادخاله كعنصر هام للتعليم فى الروضات والمدراس للأطفال والطلاب وتوصيله لهم لنشر العلم والثقافة، وفى ضوء ذلك نجد أن المتاحف لها دور تعليمى تربوى هام لنشر المعرفة والثقافة.

وتلخص الباحثة ذلك فى تحقيق صحة الفرض الثالث فى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور للأطفال مجهولى النسب بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال فى القياسين القبلى

والبعدى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية، كما يتضح فى الجدول (٢٢).

جدول (٢٢)

يوضح دلالة الفروق على القياسين القبلى والبعدى لأبعاد بطاقة بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال مجهولى النسب حول الثقافة المجتمعية (ن = ١٣)

الأبعاد	نوع المقياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	اتجاه الدلالة
١- تاريخ وحضارة	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	- - ١٣ ١٣	- -	صفر	١	غير دالة
٢- علوم وحرف تراثية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ - ١٢ ١٣	١ -	١ -	٠.٦٦	غير دالة
٣- عادات وقيم أخلاقية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ - ١٢ ١٣	١ -	١ -	٠.١٦	غير دالة
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية الإجمالى	١ - ١٢ ١٣	١ -	صفر	١	غير دالة

Z = ٢.٥٨ عند مستوى ٠.٠١ Z = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥

يتضح من جدول (٢٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية.

تفسير نتيجة الفرض الرابع:

ترجع الباحثة عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية إلى تفاعل الأطفال مع الانشطة المتحفية المتنوعة وتقمص العديد من الأدوار ومشاهدة العديد من المعروضات والأفلام وممارسة انشطة فنية متنوعة وأنشطة علمية ورياضية كبناء التماثيل والمعابد باستخدام الخامات البيئية المختتلفة والتعرف على مراحل بناء الهرم واهمية نهر النيل والتميز بين الاهرامات التلاتة وممارسة العديد من الحرف القديمة والمهن التراثية للمجتمع المصرى والتعرف على الأعياد وطقوسها ومختلف المناسبات والعادات التى يتميز بها المصريين وكيفية التعامل مع السائحين والأماكن الأثرية وتقليد أدوار بعض الملوك والحكام والرؤساء والتعرف على أهم أعمالهم بخاصة ان أغلب رحلات الدار كانت ترفيهية مما أثر بشكل ايجابى على تمتع الأطفال بالزيارات المتحفية والتعرف على حياة قدماء المصريين وطقوسهم وعباداتهم وفنونهم وآيضا مجمع الأديان وأيام محمد على باشا والعائلة المالكة٠ وتحول مصر للنظام الجمهورى مما عزز استمرار سلوكياتهم حول الثقافة المجتمعية واستمرار أثر التعلم لديهم مع وجود المشرفات واستفادتهم من برنامج التربية المتحفية مع هؤلاء الأطفال مما جعلهم يتحدثوا مع هؤلاء الأطفال عما قاموا بممارستوا من أنشطة وكانت هناك استجابات ملحوظة من هؤلاء الأطفال فبعضهم كان يقوم باختيار شخصية ملك أو حاكم يقتمص شخصيته واهم أعمالوا بالإضافة إلى ذكرهم أسماء الأهرامات والحديث عن أبو الهول وحياة الفراعنة وقدماء المصريين وكل ذلك ساهم فى فاعلية البرنامج وأثره مع الأطفال مجهولى النسب بعد نهاية تطبيق البرنامج الفعلى بمدة قدرها اسبوعان وهذا يتفق مع ما أشارت إليه دراسة كل من هوجان Hogan,K.(2014) ، دراسة جريم Graeme K.talboys (2016)، ودراسة سولاف أبو الفتح (٢٠١٦) حيث أكدوا أن أن المتحف من الوسائل التعليمية الجيدة والتى تتفق مع اهداف الروضة والمدرسة باعتباره مؤسسة تربوية تعليمية تثقيفية لنشر الثقافة والمعرفة كما أشاروا إلى اهمية الزيارات المتحفية وما يتبعها من انشطة متحفية وتطبيقية متنوعة فى اكساب الأطفال العديد من المفاهيم والاتجاهات والقيم المرعوبة اتجاه المتاحف وكيفية المحافظة على ما بها من ثروات

وقدرة المتاحف بأنواعها العلمية والفنية والتاريخية والمكشوفة على اكساب وتنمية المعارف والمعلومات والثقافة لدى طفل.

نتائج البحث:

١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القلبى والبعدى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور لصالح القياس البعدى.

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القلبى والبعدى على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية لصالح القياس البعدى.

٣) نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى أعلى من القياس القبلى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور.

٤) نس نسبة التحسن لدى أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى أعلى من القياس القبلى على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية.

٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على مقياس الثقافة المجتمعية المصور بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية.

٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدى والتتبعى على أبعاد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال حول الثقافة المجتمعية بعد تعرضهم لبرنامج التربية المتحفية.

الاستخلاصات:

فى ضوء نتائج البحث تم استخلاص مايلى:

- تجهيز قاعة نشاط بالجمعية وإعدادها لتقديم أنشطة برنامج التربية المتحفية كان له دور فعال فى تفاعل الأطفال مع الأنشطة واكتسابهم للعديد من المفاهيم والمعارف والقيم والاتجاهات.

- الزيارات المتحفية المتنوعة كان لها أثر ايجابى فى تنمية الثقافة المجتمعية عند الطفل مجهولى النسب.
- مشاهدة العديد من الأفلام الوثائقية عن بعض الاماكن والشخصيات التاريخية البارزة كان له أثر ايجابى فى تنمية الثقافة المجتمعية لدى الطفل مجهول النسب.
- استخدام المجسمات والوسائل التعليمية المتعددة والانشطة المتنوعة ومنها الأنشطة القصصية والمسرحية والدرامية والموسيقية آثار دافعية الأطفال للمشاركة فى جميع أنشطة البرنامج.
- استخدام التعزيزات المستمرة لتدعيم أداء الأطفال كان هل أثر فعال فى تحقيق نتائج البحث.
- معدل تقدم الأطفال فى القياس البعدى أعلى من معدل تقدمهم فى القياس القبلى مما يدل على الأثر الإيجابى لبرنامج الانشطة المتحفية فى تنمية الثقافة المجتمعية لديهم.

توصيات البحث:

فى ضوء نتائج البحث توصى الباحثة بمايلى:

- ضرورة الاهتمام بمجال التربية المتحفية بجميع مؤسسات الرعاية الإجتماعية ودور الإيتام للتعرف على حضارة الوطن والمجتمع المصرى عبر العصور والأزمن المختلفة.
- ضرورة عمل زيارات متحفية بشكل دورى ومنظم على هيئة رحلات شهرية تنظم للأطفال بالمؤسسات الإيوائية.
- ضرورة توفير دورات تدريبية وورش عمل لمشرفات دور الإيتام للاطلاع والمعرفة بكل جديد فى مجال الإعداد والتأهيل التربوى والنفسى للأطفال مجهولى النسب.
- ضرورة وجود أخصائيين مدربين بدور رعاية الأيتام لتطبيق برامج متنوعة للارتقاء بمهارات وقدرات الأطفال مجهولى النسب.
- الاهتمام بتنمية معايير جودة الحياة لدى جميع الأطفال بالمؤسسات الإيوائية.

المراجع:

- أحمد مجدي حجازي (٢٠٠٨). إشكاليات الثقافة والمثقف في عصر العولمة. القاهرة: دار قباء الحديثة.
- أحمد قناوى حامد (٢٠١٦) ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد لتحقيق المساندة الإجتماعية للأطفال مجهولي النسب بدور الرعاية الإجتماعية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع٥٥، يناير، ص ٩٧- ١٣٩.
- إسحق عبد الله عبد الملك وحنان محمد رأفت الفخرانى (٢٠١٠). فاعلية برنامج معرفى فى تنمية الوعى الإجتماعى لدى الأطفال المعرضين للأنحراف، مجلة دراسات طفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مجلد (١٣)، عدد (٤٨).
- أسماء ميرغني حسين وهويدا سيد أحمد. (٢٠١٨).فاعمية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لطفل الروضة، مجلة الطفولة والتنمية –ع٣٢،ص ٥٥-٨١.
- إكرام أحمد فؤاد الإهوانى (٢٠١١). الاتصال بين العولمة والمحلية وإعداد الطفل ثقافياً. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أمال أحمد محمد عامر(٢٠١١).أثر ممارسة التربية المتحفية على النمو المعرفى لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- أم هاشم عبد المطلب العمدة(٢٠١٤). ثقافة الطفل والتراث والتذوق الأدبى. الرياض: دار الزهراء.
- إيمان شما، محمد موسى، وليد حمادة (٢٠١٨). القلق الإجتماعى وعلاقته بالإكتئاب لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالديةفى مدينة حمص، مجلة البعث للعلوم النفسية، ع ٣٧، ص ١٤١-١٤٧.
- المجلس القومى للطفولة والأمومة (٢٠١٤). الدليل الإرشادى للأخصائين المتعاملين مع الأطفال بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، القاهرة.
- جلال أحمد أبو بكر(٢٠١٤). متاحف الآثار (كنوز الماضى.. ثروات المستقبل). القاهرة: مكتبة مدبولى.
- جمال أحمد شفيق ورشاد أحمد عبد اللطيف وأحمد فخرى هانى وأحمد مبارك أحمد علي (٢٠١٦).دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية،

مجلة العلوم البيئية معهد الدراسات والبحوث البيئية –جامعة عين شمس، ص ٢١٩-٢٤٥.

- جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٢). برنامج زيارات متحفية لتنمية الوعى الأثرى والانتماء لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة، جامعة القاهرة، العدد العاشر.
- جيهان عبد الفتاح عزام (٢٠١٧). برنامج قائم على لغة الجسد للإرتقاء ببعض المجالات النمائية لدى أطفال الحضانة ضعاف السمع. مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد السابع والعشرين، ص ١٥٠-٢٠١.
- جيهان كامل عبد الرحيم (٢٠١٨) .التخطيط لتفعيل الحماية الاجتماعية لمجهولي النسب بالمؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- حجازي مصطفي (٢٠١٥). الثقافة والعولمة، رؤي مستقبلية في التربية والتنمية، المركز الثقافي
- العربي، البيروت.
- حنان سليمان الزنبقي ومناهل محمد يوسف القائدي (٢٠١٦) فاعلية الإشراف التربوي في الشراكة الاجتماعية للاهتمام بطالبات ذوي الظروف الخاصة " الأيتام" في المملكة العربية السعودية، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد١٦، ص ١٦٤-١٧٧.
- حنان محمد عبد لحليم نصار (٢٠١٥). برنامج أنشطة متحفية لتنمية المواطنة لدى طفل الروضة.. مجلة الطفولة،جامعة القاهرة، العدد التاسع عشر.
- حمادة أحمد السيد عبد الجواد(٢٠١٨). دور الأنشطة الاجتماعية في تدعيم قيم الانتماء لدى الأطفال مجهولي النسب: دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الإجتماعيين، ع٦٠، ج ٦، يونيو، ص ٣٩٩- ٤٤٠.
- خالد محمد السيد حسانين (٢٠٢٠). فاعلية الإرشاد الجماعى فى خدمة الجماعة وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال نزلاء المؤسسات الإيوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية العدد (٥)المجلد(٢) يناير.

- دينا أحمد إسماعيل(٢٠٠٩).المتاحف التعليمية الإفتراضية. القاهرة: عالم الكتب.
- رأفت عبد الرحمن (٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الأسرة والطفولة، الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث.
- رامى عبد الحميد جبور(٢٠١٩). دور الثقافة المجتمعية في ممارسة العادات السيئة في مناسبات الأفراح- محافظة الكرك أنموذجاً-، مجلة دراسات للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلّد ٤٦، العدد ٣، عمادة البحث العلمى وضمان الجودة، الجامعة الإردنية، الأردن.
- راندا بليغ (٢٠٠٣). التربية المتحفية فى مصر والعالم، مجلة دراسات فى آثار الوطن العربى، مجلد ٦، العدد٦، ص ٨٣-٩٦.
- رانيا عادل زهيري.(٢٠١٥) فعالية برنامج أنشطة متحفية لتنمية بعض عناصر التراث الشعبي
- لطفل الروضة .رسالة ماجستير غير منشورة .كلية رياض الأطفال. جامعة دمنهور.
- سامي فياض العزاوي (٢٠٠٩). ثقافة منظمات الأعمال: المفاهيم والأسس والتطبيقات. الرياض: معهد الإدارة العامة.
- سميرة الله جابو خير الله (٢٠١٤) المشكلات السلوكية وسط الأطفال مجولي النسب من قرية الأطفال النموذجية وعلاقتها بكفاءة دور الإيواء،رسالة دكتوراه منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- http://repository.sustech.edu/jspui/handle/123456789/9776
- سناء على أحمد (٢٠١٧). مكتبة ومتحف الطفل،الرياض: دار الرشد.
- سناء على أحمد يوسف (٢٠١٩).دور الروضة في تنمية الوعى الثقافى لدى الطفل من خلال التربية المتحفية(دراسة وصفية)، مجلة البحث العلمى فى التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس، ع٢٠، ص ٣٣٥-٣٥٨.
- سولاف أبو الفتح الحمراوى. (٢٠١٠) استخدام الأنشطة المتحفية في إكساب بعض المفاهيم العلمية وتأثيره على تنمية بعض مهارات التفكير العلمي لطفل الروضة .رسالة دكتوراه غير منشورة .كلية رياض الأطفال، جامعة اسكندرية.
- سولاف الحمراوى وحسام سمير(٢٠١٣) .الدور الإعلامى والتثقيفى لمتحف ومكتبة الطفل.
- المؤتمر الدولى الرابع طفل اليوم أمل الغد. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية. مج ١ .ص ٢٩-٣٨.

- سولاف أبو الفتح الحمراوى (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على الزيارات المتحفية فى تبسيط بعض المفاهيم البيولوجية كمدخل للتربية البيئية لطفل الروضة، المجلة العلمية للتربية وثقافة الطفل، العد ٦، الجزء الأول، كلية رياض الأطفال، جامعة المينا، يناير.
- عبد الحليم نور الدين (٢٠١٤). متاحف الآثار فى مصر والوطن العربى – دراسة فى علم المتاحف. ط٣. القاهرة: الأقصى للطباعة والتجارة والتوريدات.
- عبد العزيز بن عبد الله الدخيل (٢٠١٢). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية،ط٢، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عبلة حنفى عثمان (٢٠٠٢). التربية المتحفية وثقافة الطفل العربى. مجلة الطفولة والتنمية، عدد (٦) المجلد الثانى، المجلس العربى للطفولة والتنمية، القاهرة.
- علا حسن كامل (٢٠١٨). فاعلية كتب الأطفال الإلكترونية لتنمية مفهوم الثقافات المتعددة لأطفال الروضة. مجلة الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، العدد الثلاثون، سبتمبر ص ٤٧٧-٥٣٤.
- كامل كمال(٢٠١٣) الأطفال مجهولى النسب بين الاستبعاد والاندماج الاجتماعي، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، المؤتمر السنوى الخامس عشر قضايا الطفولة ومستقبل مصر، مارس، ص ١-٢٢.
- لطيفة حسين الكندرى(٢٠٠٧). نحو بناء هوية وطنية للناشئة، الكويت: المركز الإقليمى للطفولة والأمومة.
- ماجدة محمد زقوت (٢٠١١). هوية الذات وعلاقتها بالتوكيدية والصحة النفسية لدى مجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد السعيد أبو حلاوة وفؤاد محمد الدواش (٢٠١٩) اليأس وعلاقته بالعزو المتحيز للعدائية لدى الأطفال مجهولي النسب: دراسة سيكومترية – كلينيكية، مجلة كلية التربية، كلية التربية: جامعة كفر الشيخ، ع٤، ج ١٩، ص ٩٩-١٦٨.
- محمد بن عبد الله الحازمي (٢٠١٧). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدي الطفل في ضوء التربية الإسلامية، المجلة التربوية المتخصصة، مج ٦،ع ٦،ص ١٥٥-١٦٦.
- محمد سيد حلاوة (٢٠١١). أنشطة فى مكتبات ومتاحف الأطفال. الإسكندرية:

دار المعرفة الجامعية.
- محمد شحاته مبروك (٢٠١١) المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالهوية للمراهقين مجهولي النسب وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد الحادى والثلاثون، الجزء الخامس، أكتوبر ٢٠١١.
- محمود حسن إسماعيل (٢٠١١). الإعلام وثقافة الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربى.
- مجمع اللغة العربية.(٢٠١١). المعجم الوسيط. الطبعة الخامسة، القاهرة.
- مرفت حسن برعي (٢٠٠٧). التربية المتحفية ودورها في تطوير التعليم النوعي بمصر والوطن العربي (منظور تنموي)، المؤتمر الثانوي الثاني، معايير ضمان الجودة والاعتماد في التعليم النوعي بمصر والوطن العربي، ١١- ١٢ إبريل، كلية التربية النوعية بالمنصورة، ص ٥٤٧-٥٦٣.
- مرفت سيد مدنى وعبير بكرى فراج (٢٠١٤). برنامج فى التربية المتحفية لتنمية بعض المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة فى ضوء معايير الجودة. مجلة الطفولة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة، العدد السابع عشر.
- مصطفى محمود مصطفى (٢٠١٥). دور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تحقيق الأمن الإنساني للأطفال المعرضين للخطر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الحلوان.
- مضاوي عبدالرحمن الراشد.(٢٠١٦). فاعمية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة، المجلة الدولية التربوية المتخصصة،الاردن،مج ٥،ع ١٢، ص ٢٢٢٦-٢٧١٧.
- منى محمد على جاد(٢٠١٠). طرق وأساليب تربية الطفل، القاهرة: دار المسيرة.
- منى محمد عوض أسباق (٢٠١٣) التربية للتعددية الثقافية وانعكاسها على تنشئة الطفل المصري في مرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتواره، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية.
- نهاد البطيخى (٢٠١٧). بناء مقياس للقيم التربوية المكتسبة من خلال ممارسة

الأنشطة الرياضية لطلبة الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ع٧، مج٣٨، ص٢٢٨٦ – ٢٢٩٤.

- نهاد مصطفى يوسف(٢٠١١). التوافق الاجتماعي لمجهولي النسب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة اليرموك.
- هالة فاروق محمد (٢٠١٧). فاعلية تطبيق معايير الجودة بالمؤسسات الإيوائية في تحقيق جودة الرعاية المتكاملة للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين،القاهرة
- هالة يحيى ومها صلاح الدين ووسام على عبده (٢٠١٦). دور القصة الحركية فى تنمية بعض قيم المواطنة لدى طفل الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد(١٠٨)، أكتوبر.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٥). رياض الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هند سليمان عبد ربه (٢٠١٤). توظيف أدب الاطفال لتشكيل الوعي بالثقافات المتعددة لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- هويدا عبد الرحمن (٢٠١٥) استراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية للطفل المصري، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.
- هويدا محمود عمار محمود (٢٠١٦). التقبل الاجتماعي لمجهولي النسب في المجتمع، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بني سويف.
- وفاء صدق (٢٠٠٣). تراثنا بين الماضي والحاضر والمستقبل، اتربية المتحفية.... لماذا؟، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للجامعات.
- وزارة التنمية الاجتماعية (٢٠٠٩). دائرة الأسرة والطفولة، المملكة الأردنية الهاشمية، الأدرن.
- وزارة التضامن الاجتماعى (٢٠١٤). اللائحة النموذجية المنظمة للعمل بالمؤسسات الإيوائية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، www.moss.gov.eg.
- وزارة التضامن الاجتماعي(٢٠١٩). سجلات إدارة الأسرة والطفولة، إحصاءات غير منشورة، القاهرة.
- يسرى دعبس (٢٠١٠). متاحف التراث الشعبى والجذب السياحى، ط١، الإسكندرية: الملتقى المصرى للإبداع والتنمية.

- **Alison Graza (2016): Teaching Cultural Awareness Using the Four Skills, Master of Arts in Teaching Degree at the school for international training, Brattleboro, VermontBarbara Wolf,**
- **Amber Colder bank.(2009). Social Support and Behavioral Outcomes among Haitian Orphans, psy. D, Ader School of professional psychology,.**
- **Anna Christina Abdullah (2017): Multicultural Education in Early Childhood Issue and Challenges Cice Hiroshima University, Journal of International cooperation in Education, Vol. 12, No. 1**
- **Barbara Wolf, Elizabeth Wood(2012). The Role of Museum Education intervention in developing some positive Behaviores among Preschool Children, Journal of Museum Education, Vol. (37), No.(1).**
- **Bick, R. Johanna: Behavioral, biological, and psychological correlates of**
- **foster mother-infant bond formation, Ph. D, University of Delaware, 2011, p. 94.**
- **Björklund, A., Eriksson, H. & Sundström, M. (2011).Children Of Unknown Fathers: Prevalence And Outcomes In Sweden. Swedish Institute For Social Research (SOFI): Stockholm University Press.**
- **Brigit Becker(2012).The Transfer of Cultural Knowledge in the Early childhood: social and Ethnic sociological Review, Volume, 26. Issuel.**
- **Bruno Brulon Soares and Anna Leshchenko.(2018). Museology in Colonial Contexts: A C all forDecolonisation of Museum Theory, ICOFOM Study Series [Online], 46 | 2018, Online since 15 October2018, connection on 31 October 2018. URL: http://**

journals.openedition.org/ iss/ 895; DOI: 10.4000/iss.895

- Carolyn Csanyi (2018). "Four Geographical Factors Influencing Culture" ،sciencing.com, Retrieved , 09 march.
- Clive Dimmock , Allan Walker(2010). Globalisation and Societal Culture: Redefining schooling and school leadership in the twenty-first century,(pp. 303-312) , 01 Jul.
- Crowley, K., Knutson, K., and Russell, J. 2011. Approaching art education as an ecology: Exploring the role of museums, Studies in Art Education: A Journal of Issues and Research.
- Farhana Borg (2017). Economic (in) eguality and sustainability Preschool Children view of the economic situation of the other children in the world: Early child Development and care.
- Fischer, R. (2011). Whence differences in value priorities? Individual, cultural, or artifactual sources. Journal of Cross-Cultural Psychology, 42, 1127-1144.
- Graeme K. Talboys (2016).Using Museums as an educational resource an introductory handbook for students and teachers, editionz, Roultege. London and New York.
- Grandon Gill (2013), "Culture, Complexity, and Informing: How Shared Beliefs Can Enhance Our Search for Fitness ", the International Journal of an Emerging Transdiscipline, Folder, Page 71. Edited.
- Hein, G.E.(1998). Learning in The Museum, U.S.A, Roultdega.
- Ho, Tuan Q.(2016). The efficacy of animated video modeling in promoting joint attention and social engagement skills in children. Mississippi State University, ProQuest Dissertations Publishing.

- **Hogan, K.(2014). Museum Study Puts Small Voices Under the Microscope,www.samuseum. se. gov.au/.../museum- study- puts-small, on7/4/2019.**
- **Janis Strasser. 2019, Conversations with Children, Asking Questions That Stretch Children's Thinking Teaching Young Children February/March 2019, Vol. 12, No. 3(,).**
- **Jenne Parks (2016). Hatch early learning, The importance of teaching Multiculturalism & Diversity.**
- **Jodi Robien.M(2015).Geographic Literacy and world Knowledge Amony Unergraduate college students, master science in Geography, Black sburg: Virginia polytechnic Institute and state University.**
- **Jodidio,Ph.(2010).Architecture now!Museum, Taschen, Ital.**
- **Lee Ching, Fang (2002). The museum as an educational entity: The performative transformation of places into spaces, ProQuest Dissertations Publishing, 12-31.**
- **Luis S. Villacañas (2020). de Castro ORCID Icon, Laura M. Moreno-Serrano ORCID Icon & Clàudia Giner RealMuseum education, cultural sustainability, and English language teaching in Spain.**
- **Mairesse, F. (Ed.). (2017). Définir le musée du XXIe siècle. Matériaux pour une discussion. Paris, ICOFOM**
- **Maria Darbanou, (2011). And Why Should I go to the mueum? The Museum as Alaerning Arena for the Kindergarten: Examples from Norway, University of Tromso, Norway.**
- **Mark F. Peterson, Mikael Søndergaard (2011). Traditions and Transitions in Quantitative Societal Culture Research in Organization Studies , Vol 32, Issue 11,(pp.6-12).**

- **Mark Wathimer (2015). Museums, Rowman & Little Field. London.**
- **Michael W.Metzler. (2017), Instructional Models for Physical Education, Georgia State University.**
- **Moosung Lee & Philip Hallinger (2012).National contexts influencing principals' time use and allocation: economic development, societal culture, and educational system, School Effectiveness and School Improvement, 23:4, 461-482.**
- **Peterson Christopher & Seligman Martin Loyaity(2004). Team Work، American Psychological Association,.**
- **Schwartz, S. H. (2011). Values: Individual and cultural. In S. M. Breugelmans, A. Chasiotis, & F. J. R. van de Vijver (Eds.), Fundamental questions in cross-cultural psychology (pp. 463-493). Cambridge, UK: Cambridge University Press.**
- **Schwartz, S. H. (2012). An Overview of the Schwartz Theory of Basic Values. Readings in Psychology and Culture 2(1). https://doi.org/10.9707/2307-0919.1116**
- **Shalom H. Schwartz.(2014). Rethinking the Concept andMeasurement of Societal Culture in Light of Empirical Findings, Journal of Cross-Cultural Psychology, Vol 45(1) 5–13.**
- **Taylor , Francis.(2013)- Issue 2: Shared Authority: The Key to Museum Education as Social ChangeJournal of Museum Education Volume 38.**
- **The oxford English Dictionary (1992). 2nd ed.Oxford: Oxford University press.**